

برنامج تدريبي لتنمية مهارات الطالبة المعلمة لإنتاج كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري

إعداد

أ.م.د/ هبة حسين طلعت حامد علي*

المستخلص العربي:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل العمرية أهمية في حياة الإنسان وأخصبها، حيث يتشكل ويتطور نمو الدماغ فيها بالتجارب المبكرة التي يتعرض لها ويتأثر بكميتها ونوعيتها تأثيراً مباشراً. فتتشكل تفاعلات أطفال المهد والدارجين بالخبرات والمثيرات الحسية المبكرة التي يتعرضون لها، كما تنمو لديهم مهارات اللغة المنطوقة والمكتوبة التي تبدأ منذ الميلاد من خلال تعرضهم لجميع أشكال الكتب المناسبة لهم (الكتب الورقية والقماشية المتنوعة) التي يتم قرائتها لهم بدور الحضانة بواسطة المعلمات. وقد إهتمت منتسوري بتقديم كتب الأبيض والأسود والكتب الحسية لأطفال المهد والدارجين لإثارة إنتباههم البصري، لتنمية مجالات نموهم المختلفة (البصرية والسمعية والحركية والحسية)، كما أكدت علي ضرورة اعداد معلمات دور الحضانة للبيئة وتلك الأدوات والمواد والمثيرات التي تحفز وتساعد الأطفال على استخدام حواسهم في إستكشاف العالم المحيط بهم من خلال الكتب والألعاب المحققة للنمو الداخلي لهم بما يتوافق مع إحتياجاتهم النمائية وقدراتهم الأساسية.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أثناء إشرافها علي المعلمات (برنامج حضانة) في التدريب الميداني عدم تقديم الطالبات المعلمات الكتب لأطفال المهد والدارجين بدور الحضانة ، وعدم وجود مكتبات أو كتب مناسبة داخل قاعات لأطفال المهد والدارجين، وللتأكد من تلك الملاحظات قامت الباحثة بتطبيق استبيان لعدد (٨) حضانات تابعة لمديرية الشؤون الإجتماعية بمحافظة القاهرة والجيزة، وإستطلاع رأي (٢٠) طالبة معلمة من الملتحقات ببرنامج إعداد معلمة طفل الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة، وكانت النتائج عدم توفر الكتب لأطفال المهد والدارجين بأنواعها المختلفة واقتصارها علي القصص لأطفال ما قبل الروضة، وعدم وجود معلومات لديهن عن كتب أطفال المهد والدارجين وإنتاجها بنسبة ٨٥%، فضلاً عن وجود قصور في مستوي إعدادهن الأكاديمي ببرنامج حضانة بالكلية.

أسئلة البحث: يتطلب الإجابة علي السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الطالبة المعلمة لإعداد كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري، ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة أسئلة وهي كالتالي:

*أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلي:

١. تحديد مكونات البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة لإنتاج بعض كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري.
٢. تدريب الطالبة المعلمة علي بعض المهارات الأدائية اللازمة لإنتاج بعض كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري.
٣. التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة لإنتاج بعض كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري.
٤. التحقق من استمرار فاعلية البرنامج التدريبي.

أهمية البحث:

- مواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة في الدول الغربية والعربية بدعم تصميم الكتب المناسبة لإحتياجات أطفال المهد والدارجين لتنمية مهاراتهم المبكرة لكافة المجالات النمائية والتربوية وفقاً لمدخل منتسوري.
- تنمية مهارات إنتاج كتب أطفال المهد والدارجين للطالبات المعلمات وفقاً لمدخل منتسوري ببرنامج إعداد معلمات الحضانة.
- إثراء الأدب التربوي والمكتبة العربية بمزيد من المعلومات عن كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين وأهميتها وفوائدها، والكشف عن مواصفاتها، وكيفية تقديمها لهذه الفئة من الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

- إمداد مخططي والقائمين على تطوير المقررات بكليات التربية للطفولة المبكرة بقائمة الكتب المناسبة لأطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري مما قد يساعدهم علي تضمينها ببرامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة.
- تقديم قائمة بمواصفات الكتب المناسبة لأطفال المهد والدارجين المرتبطة بموضوعات حياتهم اليومية وفق مدخل منتسوري، مما يساعد على إنتاج سلسلة من الكتب المتنوعة.

- **منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمجموعة واحدة وإجراء القياس القبلي والبعدى لنفس المجموعة بعد تعرضها للبرنامج التدريبي .

مجتمع وعينة البحث :

- يمثل مجتمع البحث جميع الطالبات المعلمات المقيدات بالفرقة الثانية ببرنامج إعداد معلمات الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة محافظة الجيزة للعام الدراسي الثاني (٢٠٢٣/٢٠٢٢) وبالبالغ عددهن (٣٠) طالبة، وتم اختيارهن بالطريقة العمدية

مصطلحات البحث :**أطفال المهد:**

عرفت الباحثة أطفال المهد إجرائياً بأنهم "الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من الميلاد حتى ١٢ شهر".

الأطفال الدارجين:

عرفت الباحثة الأطفال الدارجين إجرائياً بأنهم "الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ١٢ شهر حتى ٢٤ شهر".

وتعرف كتب أطفال المهد والدارجين إجرائياً بأنها :

مجموعة من الصفحات القماشية والورقية المتناسكة معا التي يضمها غلاف خارجي يعبر عن محتواها وتقدم جميع الصفحات الداخلية بصورة حسية (بصرية / لمسية) تعتمد علي مدخل منتسوري في جميع موضوعاتها المرتبطة ببيئة الطفل والمناسبة نمائياً له ولقدراته وإحتياجاته.

مدخل منتسوري:

▪ **تعريف مدخل منتسوري الإجرائي للباحثة:** بأنه " مدخل يعتمد على التدريب الحسي (البصري واللمسي) وتفاعل أطفال المهد والدارجين مع أنواع الكتب الورقية والقماشية المختلفة والمناسبة لهم نمائياً في البيئة التربوية المعدة لهم".

الطالبة المعلمة :

تعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها طالبة مقيدة بالفرقة الثانية- برنامج إعداد معلمات الحضانه- بكلية التربية للطفولة المبكرة (جامعة القاهرة) وتدرس مقرر (التدريب الميداني).

البرنامج التدريبي :

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة من المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية لتدريب الطالبات المعلمات ببرنامج (إعداد معلمات الحضانه) على المهارات التربوية المتمثلة في معايير اختيار المضمون (المحتوي) والمهارات الفنية والجمالية المتمثلة في الشكل والايخراج الفني لكتب أطفال المهد والدارجين القائمة على مدخل منتسوري.

نتائج البحث:

من خلال البحث الحالي تحققت جميع الفروض وكانت نتائج البحث كالآتي:

- دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد عينة المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية.
- دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد عينة المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على استمارة ملاحظة المهارات الأدائية.
- نسبة التحسن في الاختبار التحصيلي واستمارة ملاحظة للمهارات الأدائية للطالبات المعلمات أفراد عينة البحث بالنسبة للقياس البعدي أعلي من القياس القبلي.
- ثبات نسبة التحسن في الاختبار التحصيلي واستمارة ملاحظة المهارات الأدائية بعد التطبيق بفترة زمنية قدرها ٣٠ يوماً.

المستخلص باللغة الإنجليزية:

Introduction:

The early childhood stage is one of the most critical and fertile phases in human life, during which brain development is significantly influenced by the early experiences children are exposed to, both in quantity and quality. Interactions of infants and toddlers are shaped by early sensory experiences, which stimulate their growth in areas such as language acquisition, both spoken and written. From birth, exposure to appropriate books (paper and fabric books) read to them by preschool teachers plays a crucial role in their development.

Maria Montessori emphasized the importance of introducing infants and toddlers to black-and-white books and sensory books to capture their visual attention and support their overall growth (visual, auditory, motor, and sensory domains). She also highlighted the necessity of preparing preschool teachers to create environments, tools, and stimuli that encourage children to use their senses to explore the world. This includes books and toys that promote inner development aligned with their developmental needs and basic abilities.

Research Problem:

While supervising pre-service kindergarten teachers during field training, the researcher observed that student teachers were not introducing books to infants and toddlers in preschools. Additionally, there were no libraries or suitable books available in classrooms for infants and toddlers. To confirm these observations, the researcher conducted a survey across eight preschools under the supervision of the Directorate of Social Affairs in Cairo and Giza. Feedback was also gathered from 20 pre-service teachers enrolled in the Early Childhood Education Program at the Faculty of Early Childhood Education, Cairo University.

The results revealed the following:

- A lack of books for infants and toddlers, with existing resources limited to stories for preschool-aged children.
- 85% of student teachers reported insufficient knowledge about books for infants and toddlers and how to produce them.
- Significant gaps in their academic preparation within the Early Childhood Education Program at the faculty.

Research Questions:

The study aims to address the following primary question:

What is the effectiveness of a training program in developing pre-service kindergarten teachers' skills in producing books for infants and toddlers based on the Montessori approach?

From this main question, several sub-questions emerge:

1. What are the components of a training program for producing books for infants and toddlers?
2. How can student teachers be trained in the practical skills required to produce such books?
3. How effective is the training program in achieving its goals?
4. Does the program maintain its effectiveness over time?

Research Objectives:

The current research aims to:

1. Identify the components of a training program designed to help pre-service kindergarten teachers produce books for infants and toddlers based on the Montessori approach.
2. Train pre-service teachers in the necessary practical skills to produce these books.
3. Evaluate the effectiveness of the training program in achieving its objectives.
4. Examine the sustainability of the program's effectiveness over time.

Research Importance:*Theoretical Importance*

1. Alignment with Modern Educational Trends: The study aligns with contemporary educational practices in Western and Arab countries by supporting the design of books tailored to the needs of infants and toddlers, fostering their early developmental and educational skills in all domains based on the Montessori approach.
2. Skill Development for Pre-service Teachers: It aims to develop the skills of pre-service teachers in producing books for infants and toddlers within the nursery teacher training program using the Montessori approach.

3. Enriching Educational Literature: The research contributes to educational literature and the Arabic library by providing comprehensive information on Montessori books for infants and toddlers, emphasizing their importance, benefits, specifications, and methods of introducing them to this age group.

Applied Importance

1. Guidance for Curriculum Developers: The study provides a list of appropriate books for infants and toddlers based on the Montessori approach, which can be included in early childhood teacher training programs, assisting curriculum developers and planners in early childhood faculties.
2. Specifications for Montessori Books: The research offers a detailed list of specifications for books suited to infants and toddlers, focusing on themes related to their daily lives. This can aid in the production of diverse book series tailored to this age group.

Research Methodology:

The study adopts a quasi-experimental design involving a single group. A pre-test and post-test were conducted on the same group following their exposure to the training program.

Research Population and Sample:

The research population comprises all pre-service teachers enrolled in the second year of the Nursery Teacher Preparation Program at the Faculty of Early Childhood Education, Cairo University (Giza Governorate) during the academic year 2022/2023, totaling 30 students. The sample was selected intentionally from this population.

Research Terminology:

Infants:

Operationally defined by the researcher as “children aged from birth to 12 months.”

Toddlers:

Operationally defined by the researcher as “children aged from 12 months to 24 months.”

Books for Infants and Toddlers:

Operationally defined as “a collection of fabric and paper pages bound together by a cover that reflects its content. All internal pages are presented in a sensory manner (visual/tactile) based on the Montessori approach, covering topics related to the child’s environment and developmentally appropriate for their abilities and needs.”

Montessori Approach:

Operationally defined by the researcher as “an approach relying on sensory training (visual and tactile) and the interaction of infants and toddlers with various types of developmentally appropriate fabric and paper books within a well-prepared educational environment.”

Pre-service Teacher (Student Teacher):

Operationally defined as “a student enrolled in the second year of the Nursery Teacher Preparation Program at the Faculty of Early Childhood Education (Cairo University), currently studying the Field Training course.”

Training Program:

Operationally defined as “a set of theoretical lectures and practical applications aimed at training pre-service teachers enrolled in the Nursery Teacher Preparation Program on pedagogical skills related to selecting content and artistic and aesthetic skills for designing and producing books for infants and toddlers based on the Montessori approach.”

Research results:

Through the current research, all hypotheses were realized and the results of the research were as follows:

- The significance of the differences between the mean scores of the student teachers in the experimental group between the pre and post measurements on the achievement test of performance skills.
- The significance of the differences between the mean scores of the student teachers in the experimental group between the pre- and post-measurements on the performance skills observation form.
- The percentage of improvement in the achievement test and performance skills observation form for female student teachers in the research sample for the post-measurement is higher than the pre-measurement.
- Stability of the percentage of improvement in the achievement test and performance skills observation form after a period of 30 days.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل العمرية أهمية في حياة الإنسان وأخصبها، حيث يتشكل ويتطور نمو الدماغ فيها بالتجارب المبكرة التي يتعرض لها ويتأثر بكميتها ونوعيتها تأثيراً مباشراً. فتتشكل تفاعلات أطفال المهد والدراجين بالخبرات والمثيرات الحسية المبكرة التي يتعرضون لها، كما تنمو لديهم مهارات اللغة المنطوقة والمكتوبة التي تبدأ منذ الميلاد من خلال تعرضهم لجميع أشكال الكتب المناسبة لهم (الكتب الورقية والقماشية المتنوعة) التي يتم قرائتها لهم بدور الحضانة بواسطة المعلمات.

فالأطفال حديثي الولادة والرضع والدراجين يستجيبون وينجذبون لأصوات الأشخاص المألوفة لديهم وذات الإيقاع اللغوي عند سماعهم لقراءة شخص أكثر من التحدث إليهم، ورأت منتسوري أنهم يستكشفون العالم المحيط بهم ويتعلمون من خلال استخدامهم لحواسهم مثل رؤية شفاء قارئ الكتاب، ومشاهدة صفحاته، والشعور بدفء الشخص الذي يقرأ إليهم، لذا نادت بضرورة تعرضهم للكتب المتضمنة لصور الأشياء المألوفة لديهم مثل صور تعبيرات الأطفال الصغار المتنوعة (التحمس، الضحك، الإنزعاج، النوم، الفضول، الحيرة)، والكتب (الحسية - متعددة الثقافات- ذات النصوص الإيقاعية والغنائية). (Jane M. Jacobs, M.A, 2012)

كما إهتمت منتسوري بتقديم كتب الأبيض والأسود لأطفال المهد لإثارة إنتباههم البصري، والكتب الحسية لتنمية مجالات نموهم المختلفة (البصرية والسمعية والحركية والحسية)، لذا قامت العديد من دول العالم بإنتاج وتقديم الكتب المناسبة للأطفال منذ ميلادهم لدعم نموهم وتنمية مهاراتهم العقلية المبكرة واللغوية وإشباع إحتياجاتهم، فقامت ببيرو بمشروع للقراءة المشتركة (ECD) بين مقدمي الرعاية من الأمهات والمربيات، وتقديم الكتب للأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم من (١١-٢٥ شهر) في الأنشطة اليومية، كما قامت إنجلترا بمشروع (EYES) لاستكشاف كيفية تطوير القراءة المبكرة للأطفال الصغار بدعم معلمي السنوات المبكرة، وكذلك مشروع (ROR) Reach Out and Read لتقديم الكتب مباشرة إلي الآباء والأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ أشهر و ٥ سنوات في كل زيارة منزلية لتعزيز نمو ورعاية الطفل في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وإظهرت نتائج تلك التجارب تأثير الرضع والدارجين بدرجة كبيرة وإنجذابهم للكتب وتحسن تفاعلاتهم مع الآخرين.

(Zuckerman, Barry; Augustyn, Marilyn, 2011), (Rachael, levy and Other, 2019) وإتفق كل من المجلس القومي لتعليم الطفولة المبكرة (NAEYC، ٢٠١٠، ٨٩)، ونتائج دراسة كل من ذكرمان باري وآخر (Zuckerman, Barry& other، 2011)، ودراسة داليا سليمان (٢٠١٧، ٦٠٧)، ودراسة باير، أنجيلا م وآخرون (2019, Bayer, Angela M;) إلي حاجة أطفال المهد والدارجين للبيئة الداعمة لتجربة الكتب وإكتشافها لتنمية نموهم اللغوي وتيسير تواصلهم مع الآخرين، والحاجة الدولية والوطنية لتعزيز الاستثمارات في تنمية الطفولة المبكرة (ECD) لتنمية سلوك القراءة للأطفال الصغار من قبل مقدمي الرعاية بمراكز ومؤسسات التربية ورعاية الطفولة المبكرة.

كما أكدت نتائج دراسة كل من سماح مرزوق (٢٠١٤)، ودراسة رانيا وجيه (٢٠١٧)، ودراسة راتشيل، لفي وآخر (Rachael, levy and Other, 2019) عدم توافر المواد والأدوات اللازمة لتزويد الأطفال ببعض المهارات البصرية في معظم الحضانات والإفتقار إلي الكتب ومصادر القراءة المناسبة للأطفال الصغار، وأظهرت نتائج دراسة دانيال ديبورا وآخرين (Daniels, Debora & Others, ٢٠٢١) عدم توافر الكتب المناسبة لأطفال المهد والرضع والدارجين من حيث الكلمة والمحتوي والشكل والنوع للآباء والأمهات والمتخصصين في الطفولة المبكرة.

وأضافت منتسوري أن معلمات دور الحضانة ومراكز الرعاية لهم دور فعال ورئيسي في حياة أطفالهن بإعداد البيئة بالأدوات والمواد والمثيرات التي تحفزهم وتساعدهم على استخدام حواسهم في إستكشاف العالم المحيط بهم من خلال الكتب والألعاب المحققة للنمو الداخلي لهم بما يتوافق مع إحتياجاتهم النمائية وقدراتهم الأساسية.

(ليرا فان دير ليندي، ٢٠١٠، ٣١)، (Montessori, M. 2015, 98).

فضلاً عن إهتمام كليات التربية للطفولة المبكرة في الآونة الأخيرة بتحقيق توصيات اليونسكو في تقريرها (التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين – الرؤية والعمل) (٢٠١٠)، وأهداف الدولة (٢٠٣٠) للتنمية المستدامة ونظم الجودة في منظومة التعليم، بإعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة بالمعارف والخبرات والمهارات التي تساعد على سد إحتياجات المجتمع وحل مشكلاته، وتطوير الأساليب التربوية لزيادة فعاليتهم وتنمية روح المبادرة لديهم وتوسيع نطاق وسائل التدريب لزيادة الإمكانات. وفي ضوء ذلك يتضح ضرورة الحاجة إلى تدريب الطالبات المعلمات ببرنامج الحضانة على مهارات إنتاج كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري أثناء إعدادهن الأكاديمي.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أثناء إشرافها علي المعلمات (برنامج حضانة) في التدريب الميداني عدم تقديم الطالبات المعلمات المتدربات بدور الحضانة الكتب للأطفال الصغار، وعدم وجود مكتبات أو كتب مناسبة داخل قاعات لأطفال المهد والدارجين، وللتأكد من تلك الملاحظات قامت الباحثة بتطبيق استبيان للوقوف علي الوضع الحالي لكتب الأطفال بالحضانات لعدد (٨) حضانات تابعة لمديرية الشؤون الإجتماعية بمحافظة القاهرة والجيزة (ملحق ١) وكانت النتائج عدم توفر الكتب لأطفال المهد والدارجين بأنواعها المختلفة واقتصارها علي القصص لأطفال ما قبل الروضة، كما قامت الباحثة بإستطلاع رأي (٢٠) طالبة معلمة من الملتحقات ببرنامج إعداد معلمة طفل الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة (ملحق ٢) للتعرف علي مدي معرفتهن بالكتب المناسبة لأطفال المهد والدارجين وكيفية تطبيقها وإنتاجها لهم، وأظهرت نتائج تطبيق الإستمارة أن ٨٥% الطالبات المعلمات ليست لديهن أي معلومات عن كتب أطفال المهد والدارجين وليست لديهن أي خبرة بخطوات تصميمها وإنتاجها وتقديمها للأطفال، ووجدت الباحثة بعد مراجعة الدراسات السابقة أن هناك ندرة في الدراسات التي هدفت إلي تدريب الطالبة المعلمة

علي تنمية مهاراتها لتصميم وإنتاج كتب أطفال المهده والدارجين، وإقتصار بعض الدراسات الحديثة علي إنتاج كتب أطفال الحضانه ممن تتراوح أعمارهم من (٣- ٤ سنوات) مثل دراسة كل من أمل سويدان، وآخرون (٢٠١٦)، ودراسة رانيا وجيه (٢٠١٧)، ودراسة هند محمد (٢٠٢١) لإنتاج كتب القماش التفاعلية، ودراسة كل من نعمه عبد الجليل وآخرون (٢٠١٦)، ودراسة هند عبد الرحمن (٢٠٢١)، وأخري لتصميم وإنتاج الكتب الإلكترونية لأطفال الروضة دون الإلتفات لمتطلبات الأطفال الأصغر سناً، وهذا ما أكدته دراسة أمل سويدان وآخرون (٢٠١٦، ٢٨٥) أن الكتب القماشية بالرغم من تطورها تطوراً هائلاً عالمياً إلا أنها غير معروفة في مصر، وغير متوفرة في السوق المصرية بالإضافة إلي ارتفاع أسعارها وبذلك لاتصبح في متناول يد المعلمات ولا تستخدم في الحضانات بالرغم من فائدتها الكبيرة.

فضلاً عن وجود قصور في مستوى إعداد الطالبات المعلمات بقسم حضانه بالكلية أثناء إعدادهن الأكاديمي ولذلك رأت الباحثة إمكانية تدريب الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة علي بعض المهارات التربوية والفنية لإنتاج كتب أطفال المهده والدارجين المناسبة نمائياً لهم وفقاً لمدخل منتسوري، ويتطلب ذلك الإجابة علي السؤال الرئيسي التالي:

١. ما فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الطالبة المعلمة لإعداد بعض كتب أطفال المهده والدارجين في ضوء مدخل منتسوري، ويتفرع من التساؤل الرئيسي عدة أسئلة وهي كالتالي:

٢. ما المعايير التربوية والفنية اللازمة لإنتاج كتب أطفال المهده والدارجين في ضوء مدخل منتسوري.

٣. ما المهارات (التربوية- الفنية) اللازمة للطالبة المعلمة لإعداد بعض كتب أطفال المهده والدارجين في ضوء مدخل منتسوري.

٤. ما مكونات البرنامج التدريبي المناسب للطالبة المعلمة لإنتاج كتب أطفال المهده والدارجين في ضوء مدخل منتسوري.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلي:

٥. تحديد مكونات البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة لإنتاج كتب أطفال المهده والدارجين في ضوء مدخل منتسوري.

٦. تدريب الطالبة المعلمة علي بعض المهارات الأدائية اللازمة لإنتاج كتب أطفال المهده والدارجين في ضوء مدخل منتسوري.

٧. التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة لإنتاج كتب أطفال المهده والدارجين في ضوء مدخل منتسوري.

أهمية البحث:

- مواكبة الإتجاهات التربوية الحديثة في الدول الغربية والعربية بدعم تصميم الكتب المناسبة لإحتياجات أطفال المهده والدارجين لتنمية مهاراتهم المبكرة لكافة المجالات النمائية والتربوية وفقاً لمدخل منتسوري.

- تنمية مهارات إنتاج كتب أطفال المهد والدارجين للطالبات المعلمات وفقاً لمدخل منتسوري ببرنامج إعداد معلمات الحضانة.
- إثراء الأدب التربوي والمكتبة العربية بمزيد من المعلومات عن كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين وأهميتها وفوائدها، والكشف عن مواصفاتها، وكيفية تقديمها لهذه الفئة من الأطفال.
- لقاء الضوء علي موضوعات الكتب وأنواعها وأشكالها الملائمة لأطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري.
- تفتح آفاقاً جديدة للباحثين لدراسة مدخل منتسوري في تطوير كتب أطفال المهد والدارجين لدعم تطورهم النمائي وإشباع احتياجاتهم من خلالها.

الأهمية التطبيقية:

- إمداد مخططي والقائمين على تطوير المقررات بكليات التربية للطفولة المبكرة بقائمة الكتب المناسبة لأطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري مما قد يساعدهم علي تضمينها ببرامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة.
- تقديم قائمة بمواصفات الكتب المناسبة لأطفال المهد والدارجين المرتبطة بموضوعات حياتهم اليومية وفق مدخل منتسوري، مما يساعد على إنتاج سلسلة من الكتب المتنوعة.
- تشجيع مشرفات ومربيات الحضانات على تصميم الكتب المناسبة نمائياً لأطفال المهد والدارجين وتوظيفها في إشباع إحتياجاتهم المعرفية والحسية.

حدود البحث: إقتصرت حدود البحث الحالي علي:

الحدود الموضوعية: إقتصرت الحدود الموضوعية على معرفة أثر البرنامج التدريبي.

الحدود البشرية والمكانية: إقتصرت عينة البحث على عينة عمدية من الطالبات المعلمات البالغ عددهن (٨٠) طالبة من المقيدات بالفرقة الثانية ببرنامج إعداد معلمات الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.

الحدود الزمنية: إستغرق البحث الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٢/٢٠٢٣)، لمدة (١٢) أسبوع بواقع (٤) ساعات إسبوعياً تتكون من (٢) محاضرات ولقاءات، و(٢) تطبيقات عملية بجانب رفع الفيديوهات والتطبيقات على شبكة التواصل الإجتماعي (Facebook) للتواصل مع الطالبات.

فروض البحث :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لإعداد بعض كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي على استمارة ملاحظة المهارات الأدائية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لإعداد بعض كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري لصالح القياس البعدي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي على كل من الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية واستمارة الملاحظة للمهارات الأدائية بعد التعرض للبرنامج التدريبي لإعداد بعض كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري.

مصطلحات البحث :

أطفال المهد:

عرفت الباحثة أطفال المهد إجرائياً بأنهم " الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من الميلاد حتى ١٢ شهر".

الأطفال الدارجين:

عرفت الباحثة الأطفال الدارجين إجرائياً بأنهم "الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ١٢ شهر حتى ٢٤ شهر".

وتعرف كتب أطفال المهد والدارجين إجرائياً بأنها :

مجموعة من الصفحات القماشية والورقية المتناسكة معا التي يضمها غلاف خارجي يعبر عن محتواها وتقدم جميع الصفحات الداخلية بصورة حسية (بصرية / لمسية) تعتمد علي مدخل منتسوري في جميع موضوعاتها المرتبطة ببيئة الطفل والمناسبة نمائياً له ولقدراته وإحتياجاته.

مدخل منتسوري:

■ **عرفه محمد متولي (٢٠١٥، ٣٧١)** على أنه "برنامج يعتمد على التعلم الذاتي عن طريق تفاعل المتعلم مع الأدوات التي تخضع لنظام التقويم الذاتي، حيث يزود الطفل بنتائج تقدمه بالبرنامج، ويتفق مع قدرات الطفل واستعداداته وميوله، كما يعتمد علي التربية الحسية والذي يعد المبدأ الأساسي في طريقته".

■ **تعريف مدخل منتسوري الإجرائي للباحثة:** بأنه " مدخل يعتمد على التدريب الحسي (البصري واللمسي) وتفاعل أطفال المهد والدارجين مع أنواع الكتب الورقية والقماشية المختلفة والمناسبة لهم نمائياً في البيئة التربوية المعدة لهم".

الطالبة المعلمة :

تعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها طالبة مقيدة بالفرقة الثانية- برنامج إعداد معلمات الحضانه- بكلية التربية للطفولة المبكرة (جامعة القاهرة) وتدرس مقرر (التدريب الميداني).

البرنامج التدريبي :

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة من المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية لتدريب الطالبات المعلمات ببرنامج (إعداد معلمات الحضانه) على المهارات التربوية المتمثلة في معايير اختيار المضمون (المحتوي) والمهارات الفنية والجمالية المتمثلة في الشكل والخراج الفني لكتب أطفال المهد والدارجين القائمة على مدخل منتسوري.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة :**المحور الأول: مدخل منتسوري:**

يعد مدخل منتسوري أحد مداخل التدخل المبكر الذي يهتم بالطفل ومراقبة النظام البيولوجي لنموه وتعليمه باستخدام المحسوسات، وتلبية احتياجاته ورغباته الطبيعية في التعلم، وتنمية العلاقة بين كل من المعلم والطفل والبيئة والتفاعل بينهم، بالإضافة لتطوير وإبتكار المواد والأدوات الخاصة بتعليمهم الخبرات والمهارات المختلفة.

وقد لاحظت منتسوري أن تفاعل عقل الطفل منذ ميلاده حتى ٣ سنوات يستوعب الأشياء من حوله ويمتص المعلومات ويتفاعل مع المثيرات دون وعي منه لذلك تسمى هذه المرحلة Unconscious creation بالعقل الماص غير المدرك، حيث يستوعب الطفل فيها الكثير من الامور من خلال الاستيعاب الحسي لمحيطه بحيث يشكل الطفل نفسه وشخصيته وينمي عقله وذاكرته وقدرته على الفهم والتفكير في الانطباعات التي اكتسبها من بيئته.

ورأت أن التربية تبدأ مع الولادة حيث يبدأ التعلم المبكر للطفل بالجسم كله لتطوره النمائي بتحفيز حواسه، وتكامل استخدامه لكل من التآزر البصري الحسي، والسمعي الحسي لديه، حيث يستقبل أطفال المهد المدخلات الحسية بفاعلية في جمع المعلومات والمعارف لفهم العالم الذي يواجهونه من حولهم واكتشاف البيئة المحيطة بهم.

(محمد السيد عبد الرحمن، ٢٠٠١، ٣٨-٤٧)، (Minsun Shin, 2021, 2116)

كما أخذت بمبدأ أن "كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل"، فينمو البناء الفكري للأطفال تدريجياً مع نموهم، فلا يستطيع الطفل حديث الولادة رؤية الألوان وإنما يبدأ في إدراكها بالشهر الثاني والثالث من حياته، حيث يميز بين درجات الألوان المختلفة والتباينات الأساسية، ثم يبدأ في التعرف على الأشياء ويتحسن إدراكه في عمر أربعة أشهر، ويتطور إدراكه البصري عند بلوغه ٨ شهور.

وراعت الخصائص النمائية للأطفال حديثي الولادة بتصميم الكتب والبطاقات باللون الأبيض والأسود المناسبة لهم، التي تتميز بصور وخطوط عالية التباين في البيئة المحيطة بهم لتحفيز نموهم البصري وتوفير فرص التركيز والانتباه والتدريب على حاسة البصر، والتناسق بين اليد والعين للتشجيع

على الإمساك واستكشاف الكتب بجميع أجزاء جسمه، حيث يقضي الطفل وقتاً أكثر استيقاظاً عند وضع صور وكتب الأبيض والأسود بالقرب منه، والكتب القماشية، واللوحية. (ماريا منتسوري (٢٠١٤).

كما أشارت إلى أن تعلم الطفل عملية طبيعية تتطور تلقائياً من خلال مجموعة من الخبرات التي يتعرضون لها للتعرف على العالم باستخدام حواسهم وحرية الحركة والإستكشاف بأنفسهم لتطوير طاقاتهم وامكاناتهم الفردية بممارستهم للأنشطة التي يقومون بأدائها في البيئة المعدة لذلك، تطبيقاً لقاعدتها أن "يساعد النظام الخارجي في بناء النظام الداخلي"، فيتكون منهجها من ثلاثة أشياء الطفل والبيئة المحيطة بالطفل والشخص الذي يتعامل مع الطفل (الموجهة- المراقبة- الراعية) وكما نسميها نحن المعلمة. وبهذا نجد أن منتسوري قد وضعت ركائز لتعليم أطفال المهد والدراجين من أهمها (التعلم بشكل مستقل- التقليد والمحاكاة- التعليم خطوة- زيادة قدرة الطفل علي التركيز- بناء التوجه الإيجابي- تحسن لغة الطفل) التي تم مراعاتها في تصميم كتب الأطفال. (ليزا ليندي، ٢٠١٥، ٢٠١٠، ٢٨-٣١)، (Murray، ٢٠١٢)، (ليزا ليندي، ٢٠١٥، ٢٠١٥)، (Dogru, S.S، ٢٠١٥)، (إيفا إيسا، ٢٠١٧).

مبادئ مدخل منتسوري:

وضعت منتسوري مبادئ تعلم أطفال المهد والدراجين التي تم تطبيقها في تصميم وإنتاج كتبهم، وكانت كالتالي:

- **روح الطفل وسر الطفولة:** الطفولة بالنسبة لمنتسوري شكل انساني اخر من الحياة لا يتكرر، حيث يتسم بوجود طاقة متوهجة، ومشتاقة للإفصاح عن نفسها وتنمية ذاتها بذاتها، لذلك إهتمت بتضمين كتب أطفال المهد والدراجين صور لأشكال الأطفال من جميع أنحاء العالم، والصور المعبرة عن إنفعالاتهم وحركاتهم والأنشطة التي يقومون بها يومياً.
- **السنوات التأسيسية:** يجب الاهتمام بالسنوات الاولى من الميلاد حتى سن السادسة أو السابعة فيجب التركيز في هذه الفترة على الحياة العقلية وليس فقط الحياة البيولوجية للطفل، لذلك قامت بتصميم الكتب بأشكالها المختلفة للأطفال حديثي الولادة والشهور الأولى بالرغم من عدم إدراك الطفل لها.
- **العقل المستوعب:** عقل الطفل في هذه الفترة يستوعب المعلومات ببساطة من خلال معاشته للبيئة المحيطة، لذا صممت منتسوري كتب أطفال المهد والدراجين بحيث تتضمن صور بسيطة بخلفية واضحة وغير معقدة وواقعية لبعض الحيوانات والأدوات والأشخاص المحيطين به في بيئته.
- **الفترات الحساسة:** في السنوات التأسيسية الاولى تعتمد الدافعية الداخلية لدى الطفل إلى الاعراب عن نفسها من خلال فترات حساسة انتقالية في حياة الطفل حيث يكون فيها حساساً بدرجة خاصة بعنصر أو مظهر محدد في البيئة، لذا نادت منتسوري بتصميم الكتب الأولى لأطفال المهد والدراجين بحيث تتضمن صور تعبر عن تعبيرات وإنفعالات لأطفال في نفس أعمارهم.

- **العمل:** يبدأ الطفل في ممارسة أنشطة أو تجارب حياتية في البيئة المحيطة وهذه التجارب يطلق عليها في فلسفة منتسوري العمل (الشغل)، لذلك صممت منتسوري الكتب التفاعلية التي تحتوي على أنشطة حسية متنوعة يقوم بها الطفل لمساعدته على التعلم والانتباه.
- **الحركة والوعي بالذات والبيئة المحيطة:** إن الحركة ليست عنصراً منفصلاً عن الوظائف العقلية العليا فلا يجب ان تخدم الحركة الحياة البيولوجية للانسان فحسب (الاكل/ الشرب/ التنفس/ الصحة الجسدية) ولا يجب الفصل بين الحركة والعقل لان الطفل لديه جسد وعقل ومن ثم يجب ان تكون الحركة جزء من أي برنامج تعليمي، لذا صممت منتسوري كتب اللعب التي تستخدم الأسئلة حيث يقوم الطفل فيها بالتفكير والتخمين للإجابة عن الأسئلة وجذب جزء من الكتاب للتأكد من إجابته.
- **اليدين والمعرفة:** عندما نتكلم عن الحركة يجب ان نعول أساساً على اليدين فكما زادت مهارات اليدين كلما زادت القدرات العقلية لدى الطفل فاليد هي الطريق للمعرفة، لذلك اعتمدت على صغر حجم كتب أطفال المهد لمحاولة الإمساك بالكتاب ولمسه وجذبه ودفعه وتقليب صفحاته وتذوقها كمهارات أولية يستخدمها الطفل في استكشاف كتبه.
- **البيئة المعدة إعداداً جيداً:** بيئة حسية غنية بالمنبهات الحسية الطبيعية، وسهولة الوصول إلى الكتب في أماكن تواجد (علي السرير أو السجاد أو المقعد أو الحائط)، كما تتميز بالألوان المتناسقة والجاذبة ذات العنصر الجمالي في اعداد أغلفة الكتب وصفحاتها.
- **النظام:** كل نشاط له مكان محدد على الأرفف، وذلك بوضع الكتب بأماكن محددة لأطفال المهد والدارجين بحيث يمكنهم مشاهدتها وجذب إنتباههم.
- **النظافة:** نظافة الادوات من قبل الاطفال والموجهين باستمرار، والهدوء والسلام، لذا قامت بتصميم كتب أطفال المهد من القماش والفينيل القابل للتنظيف والغسيل.
- **المتعة في التعلم:** أغلب الاطفال يغلب عليهم الفرح في بيئة منتسوري وهم يتعلمون، فقد صممت كتب الحسية واللعب والدمي ذات الألوان الزاهية والجاذبة لإنتباه الأطفال والإستمرارية في تداولها.

(Zarybnisky & others, ٢٠١٠) و(ليزا ليندي وآخر، ٢٠١٣)، (ياسمين فاروق، ٢٠١٣، ٤٨٤-٤٨٧)

(٤٨٧)

ثانياً المحور الثاني: كتب أطفال المهد والدارجين:

يعد الكتاب من أهم دعائم تنشئة الطفل تنشئة سليمة لأنه غذاء ثقافي وعلمي ينمي الطفل ويجعله يعيش حياة سعيدة فهو النبع الدائم للمعرفة، ورغم منافسة الوسائل الأخرى التي برزت في العصر الحديث إلا أنه يظل سيد مصادر المعرفة، ومظهر حضاري تقدمه للأطفال ليعكس له صورة المجتمع الذي يعيش فيه، فبالإضافة إلى المحتوى المعرفي الذي يكتشف الطفل نوعية المعارف التي يرغب المجتمع أن يعرفها لأطفاله، نجد إنه من خلال المحتوى وأسلوب عرضه، وشكله وأسلوب إخراجها، يكتسب الطفل ما يريده له المجتمع من قيم جمالية واتجاهات وميول وجدانية، لذا ينبغي لكتب الأطفال أن تحتل مكانتها وتأخذ دورها في عمليات الإثراء الثقافي للأطفال، تشمل بعض القصص والكتب الدينية والتاريخ والتراجم والعلوم

الاجتماعية والتراث الشعبي والأناشيد والمسرحيات والتمثيلات والفنون الرفيعة، والعلوم والصناعة والتكنولوجيا والجغرافيا والرحلات، وكتب المراجع والمعلومات وكتب الأساطير والخيال. على أن يقدم كل ذلك بأسلوب ممتع جذاب.

ذكرت منظمة القراءة العالمية (International Reading Association) أنه يجب أن تكون هناك مكتبة في الفصل أو القاعة لكل طفل وأن لا تقل عدد هذه الكتب عن (٥) لكل طفل لتظل في المكتبة أو ركن القراءة، وأضاف هنيجر ميكل L - Henniger, Michael L (٢٠١٣، ٤٢٢) أن المتخصصين في الطفولة يحتاجون إلى المئات من الكتب في المدرسة أو المكتبة العامة لتنمية مجموعاتهم الخاصة، كما يحتاجون إلى مصادر متنوعة لبناء مكتبتهم لأدب الطفل ذو الجودة.

تعريف كتب الأطفال:

- عرف كمال الدين حسين كتب الأطفال (٢٠١٠، ٢٢٩) بأنها " أي إنتاج مطبوع يقدم للطفل منذ لحظة الميلاد حتى السابعة من العمر، ويعتمد علي الصور والرسوم التي تلعب به دوراً ملموساً".
- كما عرفته جيهان محمود السيد (٢٠١١، ٢٧) بأنها "تلك الكتب التي تحتوي علي أي فن يقدم للطفل، التي تراعي فيه خصائصه النفسية واحتياجاته ومستوي نموه، والذي يحدث في نفس الطفل متعة فنية".
- وعرفه محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١١، ٥٨) بأنه "عمل مقدم للطفل، يراعي خصائصه وحاجاته ومستويات نموه، أي أنه فب معناه العام يشمل كل مايقدم للأطفال من مواد تجسد المعاني والأفكار".
- كما عرفه بدر Bader (٢٠١٣، ١٢٢) بأنها "عبارة عن منتج صناعي وتجاري ووثيقة تاريخية وثقافية واجتماعية، وهو يعد بمثابة الخبرة للأطفال، ومن الناحية الفنية يتسم بالعلاقة التبادلية بين الصور والكلمات كما يتسم بالعرض المتزامن لصفحتين متقابلتين إلي جانب الأحداث الدرامية التي تشملها الصفحة التالية".

أهمية الكتب لأطفال المهد والدارجين:

يعتبر العديد من معلمات الحضانة أن الأطفال حديثي الولادة والرضع والدارجين لا يستطيعون التعامل مع الكتب أو الإنتباه لها والجلوس لفترات كافية عند قراءة الكتب المصورة لهم، بالرغم من إنجذابهم لها نمائياً، وضرورة توفير وجود الكتب اللوحية والقماشية للأطفال أمامهم وحولهم منذ الميلاد حتي يتمكنوا من إستكشافها بمفردهم مثل كتب حوض الاستحمام، والكتب المصورة التي تحتوي على القليل جدا من النصوص المناسبة لهم، وتحقيق الألفة والحميمية مع الكتب في كافة مراحل حياتهم والإرتباط الدائم بين نموهم الجسدي والعقلي والإدراكي، وغرس حبهم له في قلوبهم وعقولهم.

(Schilling, K, ٢٠١١)

كما أكدت منتسوري على أهمية الكتب للأطفال المهد والدارجين في تطوير العديد من المجالات لأطفال المهد والدارجين مثل:

- تنمية المهارات اللغوية عند تعرض أطفال المهد والدارجين للكتب مثل المفردات، والتراكيب اللغوية المختلفة، والوعي الصوتي، والمهارات الأولية للقراءة والكتابة، ومهارات الإستماع، وتعزيز فهمهم لأنماط اللغة منذ سن مبكرة، خاصة عند قراءة الكتب المقفاة ذات العبارات المسجوعة والقوافي المتكررة.
 - تنمية المهارات المعرفية والعقلية والحسية مثل الذاكرة والانتباه وحل المشكلات، وتشجيع الأطفال على التفاعل مع المحتوى والتواصل مع الآخرين، وتحفيز حواسهم فمن خلال الكتب يتعلم الرضع والأطفال الصغار متابعة قصة، والتنبؤ بالنتائج، وفهم علاقات السبب والنتيجة.
 - تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية فتعرض كتب أطفال المهد والدارجين صور لمختلف مشاعر الأطفال وتعبيراتهم الإنفعالية، مما يساعدهم على تطوير التعاطف والذكاء العاطفي، كما تزيد الكتب فرص الحديث والمناقشة مع الأطفال الدارجين، وتعزيز تفاعلاتهم الاجتماعية مع معلماتهم ومقدمي الرعاية بالحضانة
 - تنمية الترابط بين الوالدين ومقدمي الرعاية والطفل، فعند قراءة الوالدين والمعلمات الكتب لأطفال المهد والدارجين تنشأ علاقات اجتماعية وعاطفية تعزز التفاعلات الإيجابية بينهم وبين الوالدين ومقدمي الرعاية، وتعزز الارتباط بالحضانة، وتقوي دور مقدم الرعاية كمييسر للتعلم.
- (Mol et al., 2008), (Girolametto, Pearce, & Weitzman, 1996), (Sénéchal, Cornell, & Broda, 1995), (Bus, van Ijzendoorn, & Pellegrini, 1995), (Barabara, 2010).

أنواع كتب أطفال المهد والدارجين وفقاً لمدخل منتسوري:

تنوعت كتب أطفال المهد والدارجين وتنوعت وفقاً لإختلاف وجهات نظر التربويين، فهناك من قسمها تبعاً للشكل الفني إلي (كتب مصورة أدبية- كتب مصورة غير أدبية)، وهناك من قسمها تبعاً للمضمون والمحتوي مثل (علمية، قصصية، إجتماعية، دينية، شعرية)، بينما صنفها منتسوري وفقاً للفئة العمرية إلي:

■ كتب الأبيض والأسود:

هي عبارة عن كتب كاملة بسيطة لصور عالية التباين التي تتميز بالأبيض والأسود والأحمر، حتى يسهل على الأطفال حديثي الولادة رؤيتها بينما يستمر بصرهم في النمو والتطور والتركيز على العالم من حولهم، لذا فإن كتب الأبيض والأسود ذات الخطوط البسيطة والأنماط الجريئة يسهل على الأطفال رؤيتها بوضوح، وتصمم هذه الكتب من الورق المقوي أو القماش أو الفينيل بحيث تطوي وتطبق وكذلك يمكن إيقافها من تلقاء نفسها حتى يتمكن الطفل من النظر إلى الصور بشكل مستقل دون وجود شخص بالغ يحمل الكتاب. ومن أشهرها كتاب (Art for baby) الذي يتميز بصور جميلة بالأبيض والأسود لفنانين مشهورين،

■ الكتب القماشية أو الفينيل:

صممت منتسوري كتب القماش والفينيل لأطفال المهد والرضع فتختلف في الشكل والحجم وعدد الصفحات عن الكتب التقليدية، وتتعدد أشكالها ما بين كتاب الصفحة الواحدة الذي يتميز بكبر مساحته عن الكتب العادية، ويمكن تعليقه على الحائط بحيث يكون التعليم دائم وأثره أكبر، أو فرده على الأرض، ويمكن طيه عدة طبقات والاحتفاظ به مثل الكتب العادية، والكتب متعددة الصفحات وكتب اللعب القماشية، وتتميز بسهولة إمساك الأطفال لها وتشجعهم على اللعب ونمو الخبرات الحياتية والحسية والخيال وتطور اللغة في سن مبكرة من خلال القصص والموضوعات المألوفة لديهم لإستكشاف العالم من حولهم، وهي قابلة للغسيل وسهلة الحمل، ذات ألوان جذابة تلفت انتباه الطفل، كما يأخذ عدة أشكال منها كتب على شكل (حيوانات أو طيور، شنت الرحلات، الكتب القماش التقليدية، الكتاب ذو الصفحة الواحدة). (أمل سويدان، وآخرون، ٢٠١٦، ٢٨٣)

■ الكتب اللوحية (الورقية المدعمة):

هي الكتب التي تطبع على ورق سميك، ولها غلاف قوي، وتكون صغيرة الحجم لتناسب مع أيدي الأطفال ليتمكنوا من الإمساك بها بسهولة، فيمكنهم تعلم تقليد الصفحات دون خوف من التمزق، ومناسبة أيضا للنقل، كما تتميز ببساطة الشكل، وتتضمن صور لأشياء، ومواقف من الحياة اليومية، حيث يستمتع أطفال المهد والدارجين بالنظر إلى صور الأطفال والعائلات الأخرى بالإضافة إلى صور الحيوانات الأليفة والأشياء المنزلية المألوفة، ويفضلون الألوان الجريئة والأنماط المتناقضة، أما النص المدون فلا يتعدى كلمة أو كلمتين في الصفحة، تكتب بالخط الكبير، وقد تأتي الصور بكلماتها لتحكي موقف عن الحياة اليومية والذي قد يمر به الطفل، وتعرف هذه الكتب بكتب "المهد".

ومن أشهرها (كلماتي الأولى My First Words) (اليد تستطيع Hands Can) الذي يحتوي هذا الكتاب علي صور جميلة لكل الأشياء الإيجابية التي يمكن استخدام أيدينا فيها، وكذلك كتاب تناول قوس قزح Eating the Rainbow.

■ الكتب المصورة:

تستخدم الصور كأداة للاتصال ونقل الرسائل وتوضيح معني النص في كتب الأطفال عبر تاريخ البشرية؛ حيث يفضل الأطفال تخصيص أكثر من خمسة وعشرين بالمائة من مساحة صفحات الكتاب في الصور، ومن أشهرها كتاب (الرضع العالمية Global Baby)، كتاب (ابتسم Smile)، ظلال الناس الذي يعرض صور لأطفال من جميع أنحاء العالم، فيحب أطفال المهد والدارجين النظر إلى صور الأطفال الآخرين، وكتاب (إني أري See) الذي يتضمن رسوم واقعية للأشياء التي يمكن أن يراها الطفل الوليد في عالمه مصحوبة ببعض الكلمات القليلة، وقد أشارت دراسة (Nasser, Samiya & el., ٢٠٢١، ٢٧٣) أن "الأطفال يفضلون الكتب التي تحتوي على أكثر من خمسة وعشرين بالمائة من المساحة في الصور".

■ الكتب اللمسية والحسية:

هناك العديد من الكتب اللمسية والحسية وتشتمل كل منها على صور فوتوغرافية بسيطة مع أجزاء ذات ملمس حتى يشعر بها أطفال المهد، ومن أمثلتها سلسلة كتب المس وإشعر مثل المس وإشعر بحيوانات المزرعة ويتضمن كل منها صوراً بسيطة تحتوي على أقسام مزخرفة ليشرح بها الطفل.

■ كتب الدمى Toy Books

تتعدد أشكال كتب الدمى التي تناسب أطفال المهد والدارجين، كالكتب التي تطوي طياً، أو تفك أو تشكل تشكيلات مختلفة، والتي يمكن للطفل أن يحولها إلى مجسمات كالقطارات والسيارات والعمارات، وترفق مع بعض هذه الكتب دمي صغيرة تتحرك بين أقسام القطارات أو السيارات أو العمارات أو أشخاص القصة، كما تتضمن رسوم بها ثنايات أو أجزاء مغطاة متحركة من الورق أو القماش يمكن للطفل رفعها، فتظهر الصور التي تخفيها، وأخري على شكل صفحات تطوى من منتصفها وبدون كلمات، وتعتمد على الجزء المطوي من الصفحة لإخفاء الرسم الأساسي، وعند رفع الغطاء تظهر الصورة بشكل مغاير، وبعض الكتب تكون مزودة بقطع "فتحة في منتصفها"، أو ثلثها عرضياً، وتصدر كتب الدمى مطبوعة على الورق المقوي أو القماش أو على شكل تتخذ صفحاتها أشكالاً على هيئة حيوانات أو نباتات متحركة حركة نسبية وتستخدم لوضع عدد من الصور الأخرى في هذه الفتحات، والبعض الآخر قد يمتاز بوجود ثقب أو فتحة مستديرة يظهر من خلالها أجزاء من الصفحات التالية. فتعتمد كتب الدمى على عنصر المفاجأة الذي يجعل الطفل يستمتع بالكتاب، ويتعامل معه كأحد وسائل اللعب.

■ الكتب الأدبية:

تحتوي الكتب الأدبية لأطفال المهد والدارجين على قصص بسيطة عن حياتهم اليومية مثل كتاب توم وبيبو يذهبون للمشى Tom and Pippo Go for a Walk، وكتاب "كل شيء بنفسه!" الذي يتناول قيام المهام اليومية التي يمكن للأطفال تعلمها بشكل مستقل، وكتاب الحظيرة الكبيرة الحمراء Big Red Barn، ومساء الخير يا قمر Goodnight Moon.

■ الكتب المقفاه أو كتب الأغاني:

هي أنواع من الكتب التي تعتمد على أغاني الأطفال وحكايتهم الشعبية، وهي تعيش طويلاً، ويتطلبها الآباء أو جماعات اللعب، وهي تأتي مصورة، حيث تضيف الصورة بعداً جديداً جميلاً ممتعاً إلى القصص مثل كتاب منزل النوم (The Napping House) الذي يحتوي على كلمات مكررة بطريقة غنائية تناسب أطفال المهد والدارجين، وكتاب الأصابع العشر والأقدام العشر Ten Little Fingers and Ten Little Toes الذي يقدم قصة إيقاعية بسيطة.

■ كتب الحروف والأرقام:

تعد كتب الحروف وكتب الأرقام من الكتب الأكثر جماهيرية ورواجاً، فتتدرج كتب الحروف من الكتب البسيطة التي تتضمن حرفاً واحداً في كل صفحة، وصورة شيء ما للدلالة عليه، إلى تلك التي تتكون من

قصة قصيرة تدور حول هذا الحرف. أما كتب الأرقام فلا تتعدى غالباً الرقم (١٠) منها كتاب "ماذا يكون الرقم الآن؟" والذي تقوم فيه عروسة على شكل مهرج باللعب مع الأرقام، وأيضاً تتدرج تضمينها لرقم واحد وعدد من الأشياء الدالة عليه، إلى أكثرها تعقيداً بقصة عن الرقم ومن أشهرها كتاب غوريلا واحدة One Gorilla فهو كتاب عن العد البسيط وملئ بالصور الجميلة. Christina Clemer، ٢٠١٩، ٣٤)

قائمة بالمعايير التربوية والفنية لكتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين:

أن الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ سنوات فأقل يحتاجون إلى معايير لإختيار الكتب المناسبة لهم، حيث تنسم كتبهم بمواصفات مختلفة من حيث الشكل والتكوين البنائي والحركة المدمجة بها والمفاهيم والقصص والصور المتضمنة لها، فيمر أطفال المهد والدارجين بالعديد من التغيرات النمائية السريعة في التفكير الرمزي والفهم اللغوي والإخراج اللفظي.

لذا فقد صممت كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين لدعم التطور النمائي لهم وأكدت على أهمية المعايير التربوية والفنية التي تمدهم بالأدوات المناسبة نمائياً لهم بإندماجهم وتفاعلهم ومشاركتهم التعلم من خلالها، وفيما يلي المعايير التربوية والفنية لكتب منتسوري للأطفال المهد والدارجين:

أولاً: المعايير التربوية:

- **الحجم والمتانة:** تنسم كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين بصغر حجمها وخفة وزنها، مما يسهل عليهم حملها وتداولها والتلاعب بها واستكشافها، كما أنها تصنع من مواد قوية لتحمل وتداول الكتب واستخدامهم لها.
- **الموضوعات:** تتناول كتب منتسوري موضوعات كثيرة ترتبط بإهتمامات الأطفال الصغار واحتياجاتهم النمائية مثل الحيوانات والطبيعة وموضوعات الحياة اليومية للطفل والمفاهيم الأساسية مثل الألوان والأشكال والأرقام.
- **الملمس:** غالباً ما تصنع كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين من ملامس لأسطح متنوعة ومختلفة مثل الكتب القماشية التي تتميز بالمظاهر الجذابة والتفاعلية واللمسية والحسية تساعد على استكشاف الطفل للمفاهيم والأشكال المختلفة والاندماج معها.
- **التجارب وخبرات الحياة الواقعية:** تصور كتب منتسوري سيناريوهات وأشياء واقعية مألوفة للأطفال الصغار، لربط الأطفال بتجارب وأشياء من الحياة الواقعية، ومساعدتهم على إقامة روابط بين محتوى الكتاب وتجاربهم الخاصة المتضمنة الأنشطة اليومية والطبيعة والأشياء المألوفة والبيئة المباشرة للطفل.
- **تدرج التعلم والترتيب المنطقي:** تميل كتب منتسوري إلى تقديم المعلومات بترتيب متسلسل ومنطقي، مما يسمح للأطفال ببناء الروابط وفهم العلاقات، فيتم تقديم المفاهيم تدريجياً، مما يسمح للأطفال بالتقدم بشكل طبيعي في فهمهم وتعلمهم.

- **اللغة والنص:** تتميز كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين بعدم وجود نص أو وجود كلمة أو كلمتين حيث ينصب التركيز في المقام الأول على المحتوى المرئي، مما يسمح للأطفال بالمراقبة والاستكشاف والتواصل دون الاعتماد على اللغة المكتوبة، وأن تكون لغة ومحتوى الكتب بسيطة وواضحة، مما يعكس تأكيد منتسوري على منح الأطفال إمكانية الوصول إلى الواقع من خلال لغة واضحة وموجزة.
- **دمج مبادئ منتسوري:** تم تصميم كتب منتسوري لتتماشى مع مبادئها، مثل تعزيز الاستقلال والتركيز، ودعم تطوير اللغة، وتشجيع الأطفال على الاستكشاف.
- **عزل واضح للمفاهيم:** تقدم كتب منتسوري مفهوماً أو فكرة واحدة في كل صفحة، مما يسمح للأطفال بالتركيز على المعلومات واستيعابها دون إرباكهم، كما تساعد في تطوير قدرتهم على التركيز وإجراء الروابط.
- **التكرار والتعزيز:** تتضمن كتب منتسوري تكراراً للمفاهيم أو الكلمات أو الصور الأساسية لتعزيز التعلم ودعم الاحتفاظ بالذاكرة، مما يساعد الأطفال على ترسيخ فهمهم وبناء الإلمام بالمحتوى.
- **ثانياً المعايير الفنية:**
 - **الألوان:** يستخدم كتب منتسوري باليئة ألوان محددة، مع التأكيد على الألوان الطبيعية والهادئة فاستخدام اللون مقصود (متعمد) ويدعم النمو البصري (التطور البصري للطفل، بالمثل ابتكار الإحساس بالهدوء وتطلبه (تؤثره) في بيئة التعلم.
 - **الإشارات المرئية:** تستخدم كتب منتسوري الإشارات والمطالبات المرئية لتشجيع مشاركة الأطفال ومشاركتهم، الأسهم أو الخطوط لتوجيه انتباه الأطفال، أو تعليمات بسيطة تدعو الأطفال للتفاعل مع الكتاب بطريقة معينة.
 - **رسوم توضيحية بسيطة وواقعية:** تحتوي كتب منتسوري للرضع والأطفال الصغار على رسوم بسيطة واضحة وجذابة بصرياً لأشياء واقعية ودقيقة وتجارب يومية وحيوانات مألوفة لديهم مما يساعد على التواصل مع العالم الحقيقي المحيط بهم وتطوير فهمهم لبيئتهم الحسية الملموسة.
 - **العناصر التفاعلية:** تتضمن العديد من كتب منتسوري عناصر تفاعلية وعملية لإشراك أطفال المهد والدارجين بنشاط مثل رفع اللوحات، أو الغطاء، أو الأسطح، أو ملامس الأشياء مواد اللمس والشعور بها والأجزاء المتحركة التي تشجع على تطوير المهارات الحركية الدقيقة، والاستكشاف العملي والتجارب الحسية.
 - **الجمال ودمج الواقع والطبيعة:** تتضمن كتب منتسوري عناصر من الطبيعة وتؤكد على ارتباط الطفل بالعالم الطبيعي، فنشتمل على صوراً حقيقية أو رسوماً توضيحية واقعية للنباتات والحيوانات والبيئات الخارجية، مما يعزز تقديره للطبيعة.
 - **الخلفيات:** خلفية كتب منتسوري غالباً بسيطة وغير مزدحمة تسمح بالتركيز للإبقاء على الموضوع الرئيسي في الصفحة، لمساعدة الطفل على التركيز والانتباه للمحتوى وتقليل التشتت البصري لديه.

- **التنوع الثقافي والشمولية:** تهدف كتب منتسوري إلى عكس تنوع العالم وتعزيز الشمولية، فتقدم شخصيات وعائلات من ثقافات وتقاليد وخلفيات وتجارب مختلفة، فغالبا ما تحتضن التنوع وتتضمن قصصا وصورا تسمح للأطفال بمشاهدة أنفسهم والآخرين ممثلين في الأدوات التي يشتركون أو يندمجون معها، لتعزيز الوعي والتفاهم العالمي مما يعزز الشعور بالتعاطف والاحترام والتفاهم لدى الأطفال الصغار.
- **الصور:** تتميز كتب منتسوري للأطفال الصغار بالصور البسيطة ذات الحجم الكبير والرسوم الواضحة المليئة بالمعلومات والحركة والتفاصيل ذات خلفية متباينة لأشخاص وأشياء وأفعال وأحداث مألوفة لديهم مثل الحيوانات، أو الأطفال، أو الشخصيات التلفزيونية، أو البالغين.
- **الأغلفة:** تصميم أغلفة الكتب اللوحية متينة وسهلة التنظيف لتحتمل التسنين والإستكشاف، كما تحتوي على صور أو أنماط بسيطة وجذابة تجذب انتباه الرضيع وتتميز بعناصر لمسية أو مواد بارزة بسيطة للمشاركة الحسية.
- **الإطار:** يمكن للميزات التفاعلية أن تجذب انتباه الطفل. ابحث عن الكتب ذات الميزات المتحركة أو التفاعلية. تذكر أن أهم شيء هو جعل القراءة تجربة ممتعة وتفاعلية لطفلك. قراءة سعيدة يحب الأطفال في هذا العمر التعامل مع كتب القماش والفينيل، والكتب المصنوعة من الورق المقوى ذات الصفحات الصلبة والسميكة.

، (Seldin, Tim, 2007)، (Lillard, Paula Polk & Jessen, Lynn Lillard, 2008)،
(Stephenson, Mayclin Susan, 2013)، (Isaacs, B., 2015)، (Davies, Simone, 2019)،
(Daniels, Debora & others, 2021)

ومما سبق فقد تم الإجابة علي السؤال الثاني للبحث.

دور معلمات الحضانة أثناء تقديمهن لكتب أطفال المهة والدارجين:

تلعب معلمة الحضانة بمدخل منتسوري دورًا حيويًا في تقديم وقراءة الكتب لأطفال المهة والدارجين من خلال إعداد بيئة تعليمية غنية بالكتب المناسبة التي تعكس الخلفيات الثقافية والخبرات الخاصة بالأطفال، مما يعزز من قدراتهم على التعلم وتنمية مهاراتهم الأساسية، وليس القراءة فقط، بل أيضًا التنمية الشاملة للأطفال الصغار.

حيث تقوم بتيسير تفاعل أطفال المهة والدارجين مع الكتب من خلال استخدامها لتقنيات القراءة التعبيرية وسرد القصص التفاعلية، وتعزيز تفاعل الأطفال وفهمهم، مما يجعل القراءة تجربة ممتعة، وتمثل نموذج لسلوكيات القراءة يحتذى به الأطفال، وتساعدهم على الإستقلالية والإستكشاف والتعلم الذاتي، وتقديم مفردات لغوية جديدة من خلال قراءتها للكتب بصوت عال، مما يعزز مهاراتهم اللغوية.

(Montessori, M., 2013, ٢٥)، (Montessori, M., 2018, 12)، (Lillard, A. S., 2019, 88)،

جدول (١) يوضح أداءات معلمات الحضانة مع أطفالهن أثناء تقديمهن وقراءتهن لكتب أطفال المهد والدارجين.

أداءات المعلمة	عمر الأطفال
تقدم الكتاب للطفل يومياً كجزء ممتع من الروتين اليومي بالحضانة. تقرأ الكتاب للطفل مع تغيير درجات صوتها بما يتناسب مع الموقف. تقرأ بطريقة مبالغ فيها عندما تكون مناسبة للموقف. تؤكد علي كلمات أو عبارات محددة. تستخدم أصوات مختلفة للشخصيات المتنوعة. تقرأ بعض الصفحات في الوقت نفسه. تقف لفترة للتعليق ووضع أسئلة عن الصور. توضح للطفل متي تدبير أو تقلب الصفحة. تقوم بتقليد أصوات الحيوانات. تعيد المعلمة قراءة الكتب للطفل عدة مرات. فيحب الأطفال الرضع التكرار.	أطفال المهد (٦-١٠ شهور)
تساعد الطفل علي تقليد الصفحات بنفسه. تصف الصور التي يشير إليها الطفل أو التي يبدي الإهتمام بها. تضع الكتب على أرفف منخفضة الارتفاع، حتي يتمكن الطفل باللعب بها في أي وقت. تختار الكتب التي تتميز كلماتها بالتكرار والعبارات البسيطة. تشير وتسمي المعلمة الصور لمساعدة الطفل علي تعلم الكلمات. تسمي أجزاء الوجه التي تراها في الصور أثناء عرضها أو قرائتها للكتاب للطفل مثل "انظر لأنف الطفل الصغير" أنت لديك أنف أيضاً"، وتلمس صورة الأنف وتدعو الطفل للمس أنفه، فهذا يدعم فهمه لكلمة "أنف".	أطفال المهد (٦-١٢ شهر)
تقرأ قصص بسيطة عن الروتين اليومي مثب وقت النوم أو وقت الإستحمام. تعرض علي الطفل صفحة الغلاف، وتشرح له ما الذي تدور عنه أو تحكي عنه القصة. تشير بإصبعها إلى الكلمات بينما تقرأ الكتاب لتوضح أن الكلمات لديها معنى وإتجاه لقرائتها من اليمين لليسار. تترك الطفل يقرأ الصفحات التي تهمة حتى إذا كانت بدون ترتيب للأحداث. تختار الكتب الحسية التي تشجع الأطفال على الإستكشاف والتفاعل من خلال تصنع ضوضاء وتطبيق FOLD OUT sections التي يمكن تركها لتبقي المفاجآت المخفية. إلقاء أسئلة محددة مثل "أين الطائر أو العصفور؟". توقف عن القراءة إذا كان طفلك الدارج نشط جداً ولا يبدو عليه الإهتمام في المهمة. تعد بصوت عالي عندما تكون هناك فرص في القصة لأدائها أو القيام بها. تتحدث عن كيفية تجميع صور النماذج أو الأشياء مثل " هذه كلها لونها احمر" أو هذه كلها فواكه". تستمر في إختيار الكتب التي تدعو الطفل الدارج بتكرار أو إعادة تكرار الكلمات أو العبارات البسيطة.	الأطفال الدارجين (١٢-١٨ شهر)
تشير إلي أسماء الناشر والكاتب للطفل. تقرأ القصص البسيطة عن الأحداث المألوفة مثل اعياد الميلاد والذهاب للحضانة. تقرأ القصص البسيطة لأشخاص يحبها الطفل. تشجع الطفل علي التحدث عن القصة بإلقاء الأسئلة مثل "مالذي يحدث بعد ذلك؟" تشجع الطفل علي الإشارة وتسمية الصور بطريقته. تتوقف عن الحكي أو القراءة وتترك الطفل يكمل الكلمات أو العبارات للقصص المألوفة. تشجع الطفل علي قراءة كتابه المفضل لديه. تدع الطفل الدارج يتحرك حولها أو بالغرفة بينما تقرأ. تتوقف عن القراءة إذا كان الطفل نشط جداً ولا يبدو مهتم بالمهمة. تستمر في العد أو تجميع النماذج مثل سؤال الطفل "كم عدد البط هنا؟" ثم تقوم بعدهم بصوت عال. تستمر بوضع إصبعها تحت الكلمات بينما تقوم بالقراءة للطفل.	الأطفال الدارجين (١٨-٢٤ شهر)

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة وإجراء القياس القبلي والبعدي لنفس المجموعة بعد تعرضها للبرنامج التدريبي .

مجتمع وعينة البحث :

يمثل مجتمع البحث جميع الطالبات المعلمات المقيّدات بالفرقة الثانية ببرنامج إعداد معلمات الحضانة بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة محافظة الجيزة للعام الدراسي الثاني (٢٠٢٢/٢٠٢٣) وبالبالغ عددهن (٨٠) طالبة، وقد اختارت الباحثة بالطريقة العمدية عينة البحث وذلك لقيام الباحثة بالتدريس لهن مقرر التدريب الميداني في نفس العام الجامعي بما يتيح لها التعامل بصفة مستمرة مع الطالبات سواء في المحاضرات النظرية أو التطبيقات العملية ممن يتوافر لديهن الشروط التالية: (المواظبة على حضور كلاً من المحاضرات والتطبيقات العملية – التجانس في متغيرات البحث – حديثة القيد بالفرقة الثانية – خلوها من أية مشكلات صحية قد تؤثر على أدائهن في التدريب) وبذلك بلغت العينة (٧٠) طالبة معلمة، ثم قامت الباحثة باختيار عمدياً (٣٠) طالبة معلمة لتكون عينة البحث الأساسية حتى تتمكن من المتابعة بصورة جيدة أثناء تنفيذ التطبيقات العملية، بينما استعانت بالآخرى في إجراء المعاملات العلمية لأدوات البحث والدراسة الاستطلاعية .

وتم ضبط المتغيرات من خلال حساب معامل الالتواء لأفراد العينة للتأكد من تجانسها في كل من (العمر الزمني الذي تم من خلال الرجوع إلى ملفات الطالبات بالكلية، والاختبار التحصيلي واستمارة الملاحظة للمهارات الأدائية اللازمة لعمل كتب أطفال المهد والدارجين وذلك بتطبيقه على أفراد العينة قبل تقديم البرنامج التدريبي) .

جدول(2)

يوضح معامل الالتواء لأفراد العينة على كل من العمر الزمني والاختبار المعرفي التحصيلي
استمارة الملاحظة للمهارات الأدائية للطالبة المعلمة، حيث ن = ٣٠

م	المتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
	العمر الزمني	١٩.٦	٢٠	١٨.٩	٠.٠٦-
	الاختبار المعرفي التحصيلي	١٠.٥	٩	١٠.٢٨	٠.٤٣+
	استمارة ملاحظة المهارات الأدائية	٩٣.٦	٩٢	٩.٦٧	٠.٤٩+

أدوات البحث :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية

١. قائمة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة لإنتاج كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين. ملحق (٣)

٢. الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية للطالبات المعلمات لإنتاج كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين.

ملحق (٤)

٣. استمارة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبات المعلمات لإنتاج كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين.

ملحق (٥)

ملحق (٦)

٤. البرنامج التدريبي.

٥. وفيما يلي عرض تفصيلي للأدوات المستخدمة في البحث .

أولاً: قائمة المهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة لإعداد كتب أطفال المهد والدارجين ملحق (٣)

قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمهارات الأدائية اللازمة للطالبة المعلمة ببرنامج الحضانه لعمل كتب لأطفال المهد والدارجين وفقاً لفلسفة منتسوري وقد تم اشتقاق بنود تلك القائمة من خلال :

■ الكتب النظرية والدراسات السابقة التي تناولت كتب الأطفال منها دراسة كل من ذكرمان باري وآخر (Zuckerman, Barry & other, 2011)، ودراسة داليا سليمان (٢٠١٧)، ودراسة رانيا وجيه (٢٠١٧)، ودراسة باير، أنجيلا م وآخرون ، (2019, Bayer, Angela M; others)، ودراسة راتشيل، لفي وآخر (Rachael, levy and Other, 2019) ، ودراسة دانيال ديورا وآخرين (Daniels, Debora & Others, ٢٠٢١).

■ آراء الأساتذة والخبراء من أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي وأدب الطفل سواء بالجامعات (ملحق ٢). بعد استطلاع آرائهم حول قائمة المهارات اللازمة للطالبة المعلمة لأعداد كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين.

■ كما تم تطبيق استبيان مفتوح على عينة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة قوامها (١٠٠) طالبة معلمة للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ للتعرف على أهم المهارات التربوية والفنية والإنتاجية اللازمة للتدريب عليها أثناء الدراسة من وجهة نظرهن للتمكن من إعداد كتب أطفال المهد والدارجين وذلك وفقاً لفلسفة منتسوري وخبراتهم السابقة .

الهدف من قائمة المهارات الأدائية :

■ تحديد المهارات اللازمة للطالبة المعلمة ببرنامج الحضانه لإعداد كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين

■ الاستعانة بتلك المهارات في تدريب الطالبة المعلمة على تنفيذ أنشطة البرنامج .

■ الاستعانة بتلك المهارات في بناء الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة واستمارة ملاحظة المهارات الأدائية .

وتكونت قائمة المهارات الأدائية في صورتها المبدئية على ٦ مهارات وهي :

- | | |
|----------------------|-----------------------|
| ١- المهارات التربوية | ٤- المهارات الجمالية |
| ٢- المهارات الأمنية | ٥- المهارات الانتاجية |

٣- المهارات الفنية

٦- المهارات التنفيذية

وتحتوي المهارة على عدد من البنود الفرعية بلغ عددها (٣٠) مؤشراً دال عليها ومقياس تقدير رقمي مقسم إلى استجابتين (أوافق) (لا أوافق) مع تحديد خانة للمحكمين لإبداء الرأي حول بنود الاستبانة سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل وقد جاءت نتيجة التحكيم باتفاق السادة المحكمين على ما يلي :

- مناسبة الصياغة اللغوية ومناسبتها البنود الفرعية للمهارات المنبثقة منها فكانت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على بنود القائمة (80.7%)

- دمج بعض المهارات معا بعضها البعض تحت مسمى جديد فأصبحت عدد المهارات في صورتها النهائية ثلاث مهارات أساسية وهي :

١. المهارات التربوية والأمانية .

٢. المهارات الفنية والجمالية .

٣. المهارات التنفيذية والإنتاجية.

وبذلك فقد أصبح إجمالي عدد البنود الفرعية هي (٣٠) مؤشراً مقسماً بالتساوي على المهارات الثلاث.

ثانياً: الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية للطالبات الملمات :

قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي كأداة رئيسية للتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في اكتساب الطالبة المعلمة المعارف والحقائق اللازمة للمهارات الفنية والتربوية لعمل كتب لأطفال المهد والدارجين وفقاً لفلسفة منتسوري.

وذلك بعد إطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات والأدبيات وأسس بناء المقاييس التي اهتمت بوضع مواصفات معايير فنية وتربوية قريبة الصلة بموضوع البحث الحالي، حيث لا توجد دراسات لهذه الفئة من الأطفال في حدود علم الباحثة .

ومن هذه الدراسات دراسة يانج زهانج وشين يو (2022، Yayun Zhang and et.) ودراسة هند محمد (٢٠٢١)، ودراسة هند عبد الرحمن (٢٠٢١)، ودراسة أمل سويدان، وآخرين (٢٠١٦) فضلاً عن بعض الكتب المرتبطة بكتب أطفال المهد والدارجين (Daniels, Debora & et. ٢٠٢١)، (Davies, Simone, 2019)، (Lillard, Paula Polk& et., 2008)، (Seldin, Tim, 2007)

وهدف الاختبار: التعرف على المهارات التي اكتسبتها الطالبة المعلمة ببرنامج الحضانه لإعداد كتب لأطفال المهد والدارجين وفقاً لفلسفة منتسوري

وقد تم إعداد الاختبار في صورته المبدئية بناء على قائمة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة وكانت أسئلة الاختبار مكونة من نوعين من الأسئلة وهي :

١- الأسئلة المقيدة وتتطلب إجابات محددة تعبر عن وجهة نظر الطالبة المعلمة من خلال أسئلة (الاختيار من متعدد، الصواب والخطأ) .

٢- الأسئلة المفتوحة وتتطلب إكمال الفقرات الناقصة بالعبارات المناسبة .

وبذلك بلغ إجمالي عدد الأسئلة بالاختبار التحصيلي إلى (٨٥) سؤالاً مقسمين إلى (٢٥) لأسئلة الصواب والخطأ، (٤٠) للاختيار من متعدد (٢٠) سؤالاً لإكمال العبارات الناقصة.

وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين والخبراء المتخصصين للتأكد من صلاحيتها قبل التطبيق ٣ وقد اتفق المحكمين على المهارات الأساسية للاختيار والأسئلة التي تدرج تحتها، وإجراء تعديلات على بعض الأسئلة، وحذف بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى. وبذلك أصبحت الصورة النهائية ملحق (٤) للاختبار التحصيلي عددها (٨٠) سؤالاً.

وقد قامت الباحثة بالتعديلات المطلوبة بناء على آرائهم كما جاءت كالتالي :

أولاً: اتفق جميع المحكمين على ارتباط الأسئلة بالمهارات الأدائية للطالبة المعلمة فيما يختص بإعداد كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين.

ثانياً: تم تعديل بعض الأسئلة كما يوضحها الجدول التالي .

جدول (3) يوضح التعديلات أجريت على أسئلة الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة

م	رقم السؤال	السؤال قبل التعديل	السؤال بعد التعديل
١	السؤال الرابع	الصور والرسوم على غلاف الكتاب مرتبطة بأهم شخصياته.	الصور والرسوم على غلاف الكتاب مرتبطة بموضوعه.
٢	السؤال الخامس عشر	تستخدم فنيات متحركة لعرض بعض الصفحات داخل صفحات الكتاب.	تستخدم فنيات متحركة داخل صفحات الكتاب لأطفال المهد والدارجين.
٣	السؤال السادس عشر	يخصص لكل مفهوم صفحة واحدة بالكتاب.	يخصص للمفاهيم والمعارف صفحة واحدة بالكتاب .
٤	السؤال السابع عشر	عدد صفحات الكتاب لأطفال المهد لا تتجاوز عدد (١٢) صفحة.	عدد صفحات الكتاب لأطفال المهد تتراوح من (٦ - ١٢) صفحة.

ثالثاً: العبارات التي تم حذفها :

والأسئلة أرقام (٣، ٦، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧) تم حذفها، كم تم إضافة هذا السؤال إلى أسئلة الصواب والخطأ وصياغته: تعزز المعلمة أداء الطفل وتفاعله في استخدامه لصفحات الكتاب الحسية بمقارنته مع أقرانه. وبذلك احتوت الصورة النهائية للاختبار التحصيلي على (٨٠) سؤالاً موزعين على كالاتي (٢٠) لأسئلة الصواب والخطأ (٤٠) لأسئلة الاختبار من متعدد، (٢٠) لأسئلة أكمل العبارات الناقصة، وبذلك حددت الأسئلة لكل مهارة أدائية في الاختبار التحصيلي كالاتي :

-الأسئلة الخاصة بالمهارات التربوية والإمانية تقيسها الأسئلة أرقام) : (٦، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥)

-الأسئلة الخاصة بالمهارات الفنية والجمالية وكانت :

(١، ٤، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٦٢، ٦٣، ٧٦، ٨٠).

-الأسئلة الخاصة بالمهارات الإنتاجية والتنفيذية وكانت :

(٢، ٣، ٨، ١٠، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٤٠، ٤٥، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٦٨، ٧٧، ٧٨، ٧٩).

زمن تطبيق الاختبار التحصيلي :

قامت الباحثة بتحديد (٣٥) دقيقة لكل طالبة معلمة كمتوسط للزمن الذي تستغرقه أفراد العينة في الإجابة على الاختبار .

تعليمات الاختبار التحصيلي :

توزع الباحثة الاختبار التحصيلي على أفراد العينة بشكل جماعي، ثم تطلب منهم الإجابة على أسئلته بصورة فردية .

تصحيح الاختبار التحصيلي :

حددت الباحثة درجتان في حالة الإجابة الصحيحة، ودرجة واحدة في حالة الإجابة الخاطئة. وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار هي (١٦٠) مائة وستون درجة، والدرجة الصغرى للاختبار هي (٨٠) ثمانون درجة .

المعاملات العلمية للاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية للطالبة المعلمة:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

قامت الباحثة بعرض الاختبار التحصيلي على عدد من الخبراء المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية (2)، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، و تراوحت معاملات الاتفاق للمحكمين بمعادلة لوش Lawshe بين (٠.٩٦ & ١.٠٠) مما يشير إلى صدق العبارات .

ب. الصدق العاملي :

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التحققى لعبارات الاختبار بتحليل المكونات الأساسية الاختبار التحصيلي للطالبة المعلمة بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٠٠ طالبة معلمة أسفرت نتائج التحليل العاملي عن ثمانية عوامل يتراوح الجذر الكامن لها بين (١٣.٤ – ٦.٤) وهي دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول (٣ & ٤ & ٥) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير .

جدول (4) يوضح التشبيعات الخاصة بالبعد الأول (المهارات التربوية)

رقم العبارة	البند	التشبيعات
١	يكون عنوان الكتاب كلمة جديدة غير مألوفة للطفل.	0.80
٢	يخصص لكل مفهوم صفحة واحدة بالكتاب.	0.51
٣	تعزز المعلمة أداء الطفل وتفاعله في استخدامه لصفحات الكتاب الحسية بمقارنته مع أقرانه.	0.88
٤	التخطيط لإعداد كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين يعني (أ-ب-ج-د)	0.82
٥	تهدف كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين إلي: (أ-ب-ج-د)	0.87
٦	أفضل الكتب المناسبة لأطفال المهد وفقاً لفلسفة منتسوري هي: (أ-ب-ج-د)	0.34
٧	يختار غلاف الخارجي لكتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين بحيث يكون: (أ-ب-ج-د)	0.52
٨	أفضل أنواع كتب منتسوري الأكثر استخداماً للأطفال الدارجين هي: (أ-ب-ج-د)	0.52
٩	الأفكار التي تتضمنها كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين هي: (أ-ب-ج-د)	0.46
١٠	عدد الشخصيات المناسبة في الصفحة الواحدة بكتب منتسوري لأطفال المهد هي: (أ-ب-ج-د)	0.52
١١	أفضل الأطر الزمانية والمكانية لكتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين هي وثيقة الصلة ب.....: (أ-ب-ج-د)	0.34
١٢	يفضل الابتعاد عن كتب أطفال المهد والدارجين ذات.....: (أ-ب-ج-د)	0.83
١٣	يفضل أن تستخدم الصور والرسوم فقط داخل صفحة الكتاب لأطفال: (أ-ب-ج-د)	0.51
١٤	تستخدم منتسوري بكتب أطفال المهد والدارجين الكلمات.....: (أ-ب-ج-د)	0.91
١٥	الموضوعات التي تدور حولها تكون.....: (أ-ب-ج-د)	0.84
١٦	عدد الكلمات بكتب منتسوري لأطفال المهد تتراوح فيما بين.....: (أ-ب-ج-د)	0.91
١٧	تصنع كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين من.....: (أ-ب-ج-د)	0.36
١٨	تصمم كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين لتنمائي مع مبادئ مثل.....: (أ-ب-ج-د)	0.36
١٩	تساعد كتب منتسوري في بناء المفردات لأطفال المهد والدارجين ب: (أ-ب-ج-د)	0.34
٢٠	أنسب الموضوعات داخل كتب أطفال المهد والدارجين هي التي تعتمد على: (أ-ب-ج-د)	0.30
٢١	تكتب نصوص الكتاب ذات الإيقاع السمعي والقافية لمساعدة الأطفال الدارجين علي..... (التواصل) (أ-ب-ج-د)	0.52
٢٢	تستخدم المعلمة..... (الأسهم أو الخطوط) كإشارات مرئية لتشجيع الأطفال علي المشاركة والتفاعل مع الكتاب. : (أ-ب-ج-د)	0.52
٢٣	أي من التالي ليس موضوعاً شائعاً في كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين: (أ-ب-ج-د)	0.34
٢٤	يعد من الضروري إضافة أنشطة تفاعلية تنفذ داخل كتب أطفال المهد والدارجين بصورة..... (حسية): (أ-ب-ج-د)	0.83
٢٥	تتدرج كتب الحروف للأطفال الدارجين من الكتب البسيطة التي تتضمن حرفاً واحداً في كل صفحة، و..... للدلالة عليه صورة (أ-ب-ج-د)	0.51
٢٦	تستخدم منتسوري الألوان الطبيعية والهادئة لتنمية..... الإحساس بالهدوء: (أ-ب-ج-د)	0.91
٢٧	الفترات المفضلة لقراءة الكتب لأطفال المهد والدارجين أثناء اليوم و.....: (أ-ب-ج-د) قبل النوم	0.84
٢٩	تقدم كتب منتسوري عناصر من الطبيعة لدمج الأطفال ب..... (الواقع والطبيعة) (أ-ب-ج-د)	0.91
٣٠	تساعد الرسوم التوضيحية البسيطة والألوان الزاهية في جذب انتباه الأطفال وتحفيزهم علي التعلم.....	0.36
٣١	تصميم الكتب القماشية للأطفال يجب أن يتضمن عناصر..... تفاعلية لتعزيز التعلم والاستكشاف.	0.36
٣٢	تقدم معلومات الحضانة الصور في كل صفحة من صفحات الكتاب لإتاحة فرص مشاركة الأطفال ب.....	0.34
٣٣	من أحب الأشكال اللغوية التي تستخدم في كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين هي..... كتب الأغاني	0.30
٣٤	ترتبط موضوعات كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين بأشكال الأطفال حول العالم لتقديم مفاهيم..... السلام والتنوع الثقافي	0.52

٣٥	تنفذ المعلمة الكتب الأدبية لأطفال المهد والدارجين التي تحتوي علي قصص بسيطة عن حياتهم اليومية مثل كتاب.....(الخطيرة الكبيرة الحمراء)	0.88
٣٦	تضع المعلمة بكتب منتسوري للأطفال الدارجين (أصوات) مصاحبة للصور بكل صفحة من صفحاتها.	0.42
٣٧	تتدرج كتب منتسوري لأطفال المهد فتبدأ بالكتب المصورة البسيطة لأنشطة الحياة اليومية إلي الكتب التي(القصصية البسيطة ذات القافية)	0.30
٣٨	يفضل عند عرض صفحات الكتاب علي الأطفال الدارجين أن تستخدم المعلمة الإشارة وتبدأ ب..... . القاء الأسئلة مثل أين	0.30
٣٩	تكرر المفاهيم والصور بكتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين لتعزيز،و..... التعلم والإحتفاظ بالذكرة	0.30
٤٠	يجب تخطيط موضوعات كتب أطفال المهد والدارجين وفقاً	0.30
الجزر الكامن	19.2	

يتضح من جدول (4) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد .

جدول (5) يوضح التشبعات الخاصة بالبعد الثاني (المهارات الفنية والجمالية)

رقم العبارة	البند	التشبعات
١	يجب أن يكون التصميم والتنفيذ لغللاف الكتاب في شكل مناسب للفئة العمرية	0.39
٢	الصور والرسوم على غلاف الكتاب مرتبطة بموضوعه.	0.68
٣	يستخدم اللون الأبيض خلفية لجميع صفحات كتب أطفال المهد والدارجين.	0.75
٤	يستخدم اللون السميك البارز في كتابة عنوان كتب أطفال المهد والدارجين	0.30
٥	يجب أن تكون مساحة الصور والرسوم على غلاف وصفحات الكتب كبيرة.	0.75
٦	يحدد عدد الصور والرسوم داخل صفحات الكتاب بصورة واحدة فقط.	0.74
٧	لا يوضع إطار لصور ورسوم الكتب المصورة لأطفال المهد والدارجين.	0.75
٨	تقدم كتب منتسوري صور لحيوانات مختلفة لتعزيز وعي أطفال المهد والدارجين بالتنوع الثقافي.	0.39
٩	تستخدم فنيات متحركة داخل صفحات الكتاب لأطفال المهد والدارجين.	0.65
١٠	يفضل أن تكون جميع صفحات كتب أطفال المهد: (أ- ب- ج - د)	0.36
١١	نوع الورق المستخدم في صفحات كتب الأطفال الدارجين يكون: (أ- ب - ج - د)	0.63
١٢	تكون المساحات المخصصة لرسومات وصور الكتب المقدمة لأطفال المهد والدارجين: (أ ب - ج - د)	0.35
١٣	يستخدم في إخراج عنوان وصفحات كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين: (أ-ب-ج-د)	0.82
١٤	عدد الكلمات داخل كتب منتسوري للأطفال الدارجين تكون: (أ-ب-ج-د)	0.80
١٥	يراعي في إعداد كتب منتسوري لأطفال المهد، أن تكون جميع صفحات الكتاب تعتمد على: (أ- ب-ج-د)	0.43
١٦	تصمم المعلمة صفحات كتاب أطفال المهد بحيث تحتوي عليداخل الصفحة محاط بالكثير من المساحة الفارغة. (أ-ب-ج-د)	0.56
١٧	اغلفة وصفحات كتب أطفال المهد والدارجين تتميز ب.....و.....	0.74
١٨	يجب على المعلمة زيادة طرق التفاعل داخل كتب أطفال المهد والدارجين بإضافة،	0.75
١٩	تصمم صفحات كتب أطفال المهد والدارجين بحيث تحتوي علي صور من حياتهم اليومية.	0.39
٢٠	تكتب الكلمات داخل صفحات كتب أطفال المهد والدارجين بخط،	0.65
الجزر الكامن	12.85	

يتضح من جدول (5) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد

جدول (6) التشبعات الخاصة بالبعد الثالث (المهارات الإنتاجية والتنفيذية)

رقم العبارة	البُند	التشبعات
١	حجم الغلاف الخارجي المناسب لكتاب أطفال المهد يكون من ٥ × ٥ بوصة	0.39
٢	الخامات المفضلة في إخراج غلاف كتب أطفال المهد من القماش أو الفينيل.	0.68
٣	يوضح عنوان الكتاب في مكان واضح على صفحة الغلاف.	0.75
٤	تصمم أغلفة الكتاب وصفحاته بحيث تكون الألوان متباينة لأطفال المهد وزاهية وجذابة للأطفال الدارجين.	0.30
٥	تصمم الكتب بحيث تكون مربعة الشكل وتتميز بالبساطة والوضوح.	0.75
٦	عدد صفحات الكتاب لأطفال المهد تتراوح من (٦ - ١٢) صفحة.	0.74
٧	يصل العدد الكلي لصفحات كتب منتسوري للأطفال الدارجين إلى ٢٠ صفحة ملونة.	0.75
٨	البُنى المستخدم في كتابة العناوين بالكتاب تكون كبيرة وتتراوح بين (١٨ - ٢٤).	0.39
٩	تصمم بكتب منتسوري لأطفال المهد أشكال بسيطة عالية التباين. (أ-ب-ج-د)	0.65
١٠	تصمم كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين بحيث تكون.....الحواف: (أ-ب-ج-د)	0.36
١١	يوضع عنوان كتاب أطفال المهد والدارجين في.....: (أ-ب-ج-د)	0.63
١٢	إخراج الكتب المصورة للأطفال الدارجين يتم بصورة.....(أب-ج-د)	0.35
١٣	أنسب الطرق لتنفيذ الشخصيات داخل صفحة كتاب الأبيض والأسود يكون من خلال: (أب-ج-د)	0.82
١٤	أفضل الطرق لتنفيذ تفاعل أطفال المهد داخل صفحات الكتاب هي: (أب-ج-د)	0.80
١٥	تقدم بكتب أطفال المهد والدارجين الموضوعات ب..... العواطف والتعبيرات(أ-ب-ج-د)	0.43
١٦	تصمم الصفحات داخل كتب أطفال المهد والدارجين الحسية بحيث تسمح ب: تفاعل أو اشتراك (أب-ج-د)	0.56
١٧	تساعد كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين على تنمية	0.74
١٨	ينبغي أن تكون كتب أطفال المهد تتميز ب.....و.....لتتحمل التسنين والإستكشاف.	0.75
١٩	كتب أطفال المهد والدارجين جيدة الصنع هي التي يتوافر فيها عنصري	0.39
٢٠	تشجع كتب منتسوري أطفال المهد والدارجين على التفاعل معها من خلال أنشطة.....و..... داخل صفحات الكتاب.	0.65
الجزر الكامن	12.85	

يتضح من جدول (6) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد .

ثبات الاختبار :

١ - إيجاد معاملات الثبات بطريقة كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة كرونباخ، وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طالبة معلمة، وذلك كما يتضح في جدول (7)

جدول (7) يوضح معامل الثبات بطريقة كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
المهارات التربوية	0.71
المهارات الفنية	0.80
المهارات الإنتاجية والتنفيذية	0.80
الدرجة الكلية	0.78

٢ - إيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق، وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طالبة معلمة، وذلك كما يتضح في جدول (8).

جدول (8) يوضح معدل الثبات بطريقة إعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الثبات
المهارات التربوية	0.93
المهارات الفنية	0.92
المهارات الإنتاجية والتنفيذية	0.91
الدرجة الكلية	0.92

ثالثاً: استمارة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة :

قامت الباحثة بتصميم استمارة ملاحظة للمهارات الأدائية وهدفت الاستمارة إلى قياس فعالية البرنامج التدريبي في اكتساب الطالبة المعلمة المهارات اللازمة لإعداد كتب أطفال المهد والدارجين وفقاً لمدخل منتسوري.

وصف الاستمارة :

تكونت الاستمارة من (٣) ثلاث مهارات رئيسية بناء على قائمة المهارات الأدائية المحددة سابقاً في البحث و (٦٠) ستون عبارة سلوكية دالة عليها موزعة بالتساوي على المهارات بحيث تضم كل مهارة (٢٠) عشرون عبارة سلوكية دالة عليها (٤) .

وتم تحديد مستويات التقرير للأداء السلوكي تبعاً للتدرج الثلاثي دائماً = ٣ درجات، أحياناً = درجتان، أبداً = درجة واحدة .

المعاملات العلمية لاستمارة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبة المعلمة

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على عدد من الخبراء المتخصصين (٢) في المجالات التربوية والنفسية والإعلام التربوي، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الاتفاق للمحكمين بمعادلة "لوش Lawshe" بين ٠.٩٤ & ١.٠٠ مما يشير إلى صدق العبارات .

ب. صدق المحك :

تم تطبيق الاستمارة على عينة قوامها ٤٠ طالبة معلمة وقامت الباحثة بملاحظة المهارات الأدائية لها، ثم قام أحد الأساتذة المتخصصين بملاحظة المهارات الأدائية لنفس العينة وذلك كمحك خارجي، ويؤكد (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨: ١٩٦) على أن المحك الخارجي ليس دائماً بالضرورة اختباراً .

ثم قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين ملاحظة الباحثة للمهارات الأدائية للطالبة المعلمة، وتقدير أحد الخبراء كمحك خارجي كما يتضح في جدول (8)

جدول (9) يوضح صدق المحك لاستمارة ملاحظة المهارات الأدائية، حيث ن = ٤٠

الابعاد	معامل الصدق
المهارات التربوية والامانية	0.88
المهارات الفنية والجمالية	0.89
المهارات الإنتاجية والتنفيذية	0.85

ج. الصدق العالمي :

قامت الباحثة بإجراء التحليل العالمي التحقيقي لبنود الاستمارة بتحليل المكونات الأساسية للمهارات الأدائية المكونة لملاحظة السلوك الطالبات المعلمات بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٠٠ طالبة معلمة وأسفرت نتائج التحليل العالمي عن ثمانية عوامل يتراوح الجذر الكامن لها بين (١٩.٢ – ٦.٨) وهي دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريماكس Varimax وتوضح جداول (٩ & ١٠ & ١١) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير .

جدول (10) يوضح التشبعات الخاصة بالبعد الأول (المهارات التربوية)

رقم العبارة	البند	التشبعات
١ -	تحدد الطالبة أنواع كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين تبعاً لأعمارهم الزمنية.	0.79
٢	تحدد الطالبة المواصفات التربوية لكتب منتسوري لأطفال تبالمد والدارجين.	0.47
٣	تحدد الطالبة الموضوعات المناسبة لكتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين تبعاً لإهتماماتهم واحتياجاتهم.	0.96
٤	تحدد الطالبة المفاهيم والمعارف المقدمة داخل كتب منتسوري للأطفال تبعاً لطبيعة أعمارهم.	0.96
٥	تحدد الطالبة الخامات المستخدمة في كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين بصورة تناسبهم نمائياً.	0.96
٦	تصمم الطالبة صفحات الكتاب بصورة آمنة لجميع أطفال المهد والدارجين.	0.57
٧	تصمم الطالبة حجم الكتاب المناسب ليسمح للأطفال بحمله وتداوله واستكشافه.	0.57
٨	تختار الطالبة موضوعات كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين المرتبطة بالطبيعة وتجاربههم الواقعية في حياتهم اليومية.	0.57
٩	تصمم الطالبة أغلفة كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين بصورة تسمح لهم باستخدام حواسهم وفقاً لأعمارهم الزمنية.	0.57
١٠	تصمم الطالبة صفحات كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين بصورة تسمح لهم بالمشاركة الجسدية وفقاً لأعمارهم الزمنية.	0.46
١١	تختار الطالبة موضوعات كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين لكل فئة بما يحقق لهم المتعة وجذب الانتباه.	0.77

١٢	تسعى الطالبة للتعرف على استجابات أطفال المهد والدارجين لموضوعات الكتب المختارة قبل وأثناء تنفيذها لإمكانية تعديلها وفقاً لاستجاباتهم.	0.47
١٣	تخطط الطالبة لموضوعات الكتب لفئات لأطفال المهد والدارجين بما تسمح به حواسهم في التعامل معها.	0.95
١٤	تهتم الطالبة بتقديم معلومات بترتيب متسلسل متدرج ومنطقي وفقاً لقدرات أطفال المهد والدارجين.	0.95
١٥	توظف الطالبة مبادئ ومعايير منتسوري داخل صفحات الكتب لأطفال المهد والدارجين بصورة مناسبة.	0.96
١٦	تنوع الطالبة في طرق عرض الكتب لأطفال المهد والدارجين وفقاً للمستويات النمائية لهم.	0.35
١٧	توظف الطالبة أشكال اللغة في كتب منتسوري للأطفال الدارجين بحيث ترتبط بحياتهم اليومية.	0.50
١٨	تنظم الطالبة صور النماذج أو الأشياء داخل كتب الأطفال الدارجين بحيث ترتبط بمفهوم واحد.	0.45
١٩	تختار الطالبة المواد والخامات المستخدمة في كتب منتسوري بحيث يتوافر فيها عوامل الأمن والسلامة.	0.79
٢٠	تصمم الطالبة موضوعات كتب الأطفال الدارجين بحيث تتيح لهم التعبير عن مشاعرهم واللعب التظاهري.	0.47
الجزر الكامن	19.2	

يتضح من جدول (10) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على

محك جيلفورد

جدول (11) يوضح التشبعات الخاصة بالبعد الثاني (المهارات الفنية)

رقم العبارة	البند	التشبعات
١	تستخدم الطالبة المعلمة الألوان الهادئة والأساسية في كتب الأطفال الدارجين.	0.31
٢	تستخدم الطالبة المعلمة أصوات مصاحبة لموضوع الكتاب ومناسبة لمستوي الطفل النمائي.	0.57
٣	تصمم الطالبة جميع موضوعات كتب أطفال المهد والدارجين بخامات متينة وقوية وقابلة للتنظيف.	0.8
٤	تضع الطالبة المعلمة الصور والرسوم المناسبة للموضوعات المقدمة داخل كتب أطفال المهد والدارجين وفقاً لتطور نموهم البصري والحسي.	0.53
٥	تخصص الطالبة المعلمة مساحة الصور والرسوم داخل صفحات كتب أطفال المهد والدارجين ثلاثة أضعاف مساحة النصوص.	0.53
٦	تهتم الطالبة المعلمة باستخدام خلفيات ذات ألوان طبيعية وهادئة تساعد على تهدئة الطفل وتحفيزه على التركيز.	0.53
٧	تختار الطالبة المعلمة لإعداد كتب أطفال المهد والدارجين موضوعات من حياتهم اليومية.	0.53
٨	تراعي الطالبة المعلمة النسب في الصور والرسوم داخل صفحات الكتب من حيث الحجم والألوان الطبيعية.	0.36
٩	تراعي الطالبة المعلمة الزخارف والتفاصيل أن تكون بسيطة مما يسهل على الأطفال التركيز على المحتوى.	0.57
١٠	تراعي الطالبة المعلمة الواقعية في الصور والرسوم داخل صفحات الكتاب.	0.81
١١	تخرج الطالبة المعلمة غلاف الكتاب في شكل يناسب الفئة العمرية للطفل.	0.79
١٢	تستخدم الطالبة المعلمة المفردات اللغوية البسيطة في كتب الأطفال الدارجين.	0.67
١٣	تصمم الطالبة المعلمة من التعليمات الخطوات الإرشادية سواء (عادية - بارزة) للطفل تبعاً لفئته العمرية.	0.36
١٤	تضع الطالبة المعلمة صور عالية التباين في كتب أطفال المهد لتنمية إدراكهم البصري.	0.62
١٥	تؤدي الطالبة المعلمة بمهارة كافة عمليات القص والقص واللصق والتدكيك والتعشيق، والطي والقطع وغيرها.	0.66
١٦	تبتكر الطالبة المعلمة إخراج الصفحات الداخلية للكتاب لتناسب نمو الطفل.	0.30

١٧	تحريك الطالبة المعلمة الأجزاء المجسمة من القماش جيداً وبطريقة آمنة.	0.57
١٨	تجرب الطالبة المعلمة التشكيل بخامات الورق والأدوات الملائمة للأطفال الدارجين وأمانة واقتصادية أيضاً.	0.87
١٩	تكتب الطالبة المعلمة الكلمات والحروف داخل صفحات الكتاب على شكل خطوط كبيرة واضحة وبارزة.	0.53
٢٠	تصمم الطالبة المعلمة كتب أطفال المهد والدراجين صغيرة الحجم متينة مما يسهل على الأطفال حملها وتقليب صفحاتها.	0.53
الجزر الكامن	12.85	

يتضح من جدول (١١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد .

جدول (١٢) يوضح التشبعات الخاصة بالبعد الثالث (المهارات الإنتاجية والتنفيذية)

رقم العبارة	البند	التشبعات
١	تحرص الطالبة المعلمة على عدم ازدحام صفحات الكتاب بالصور لعدم تشتيت انتباه الطفل.	0.55
٢	تستخدم الطالبة المعلمة خامات القماش والفينيل والورق المقوي لتناسب طبيعة طفل المهد والدراجين.	0.52
٣	تستخدم الطالبة المعلمة طرق تشطيب إعداد الكتب بصورة مناسبة لخصائص الخامات المستخدمة فيها.	0.55
٤	تصمم الطالبة المعلمة طرق التفاعل لموضوعات الكتب بصورة تسمح بتعدد الاستخدام من جانب الطفل.	0.55
٥	تنفذ الطالبة المعلمة كتب الاغاني أو الكلمات المقفاة بصورة تناسب الفئة العمرية للطفل.	0.55
٦	تضع الطالبة المعلمة صورة معبرة عن الفهرس لمحتويات الكتاب في ظهر الغلاف الخارجي.	0.48
٧	تختار الطالبة المعلمة تصميم الكتب الملائمة لأعمار الأطفال.	0.46
٨	تنوع الطالبة المعلمة في استخدام الورق المقوي لإعداد كتب الأطفال الدارجين.	0.77
٩	تراعي الطالبة المعلمة وزن الكتاب ليستطيع أطفال المهد حمله بمفردهم.	0.79
١٠	تصمم الطالبة المعلمة شكل صفحات الكتاب بصورة تتوافق مع العضلات الدقيقة لأطفال المهد والدراجين حتى يستطيعون تقليب الصفحات.	0.50
١١	تستخدم الطالبة المعلمة المواد المصنعة منها الكتب ذات تكلفة اقتصادية قليلة.	0.50
١٢	تصمم الطالبة المعلمة صفحات كتب أطفال المهد والدراجين ذات ألوان طبيعية زاهية جاذبة لانتباههم.	0.36
١٣	تنوع الطالبة المعلمة في صور الأطفال من بيئات كخاتمة بكتب أطفال المهد والدراجين في حياتهم اليومية.	0.55
١٤	تبتكر الطالبة المعلمة في تنفيذ تطبيقات حسية داخل الكتب تتماشى مع مبادئ منتسوري وأهداف التعلم.	0.52
١٥	تضع الطالبة المعلمة عنوان الكتاب في مكان مناسب على صفحة الغلاف.	0.55
١٦	تعد الطالبة المعلمة صفحات الكتاب لأطفال المهد لتتراوح فيما بين (٦ : ١٢) صفحة.	0.55
١٧	تستخدم الطالبة المعلمة بنط في الكتابة لا يقل عن ١٦ أو ١٨ بالنسبة للأطفال الدارجين.	0.55
١٨	تستخدم الطالبة المعلمة الخيوط المجسمة أو الطباعة بالألوان في كتابة الكلمات داخل كتب أطفال المهد والدراجين.	0.48
١٩	تصمم الطالبة المعلمة صفحات بحيث تشجع على الاستكشاف والتعلم الذاتي.	0.46
٢٠	تحدد الطالبة المعلمة أساليب حسية مبتكرة لتقديم محتوى أو موضوعات الكتب بصورة مناسبة لأطفال المهد والدراجين.	0.77
الجزر الكامن	6.8	

يتضح من جدول (١١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد .

١ - إيجاد معاملات الثبات بطريقة كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات α بطريقة كرونباخ، وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طالبة معلمة، وذلك كما يتضح في جدول (13)

جدول (13) معامل الثبات α بطريقة كرونباخ

المتغيرات	معامل الصدق
المهارات التربوية والأمانية	0.66
المهارات الفنية والجمالية	0.78
المهارات الإنتاجية والتنفيذية	0.76
الدرجة الكلية	0.73

يتضح من جدول (13) ارتفاع قيم معاملات الثبات، مما يدل على ثبات الاختبار .

٢ - إيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق، وذلك على عينة قوامها ١٠٠ طالبة معلمة، وذلك كما يتضح في جدول (14)

جدول (14) معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الصدق
المهارات التربوية والأمانية	0.91
المهارات الفنية والجمالية	0.95
المهارات الإنتاجية والتنفيذية	0.93
الدرجة الكلية	0.94

يتضح من جدول (١٤) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات الاختبار.

رابعاً: البرنامج التدريبي المقترح: ملحق (4)

تم إعداد برنامج تدريبي قائم على المهارات الأدائية اللازم إكسابها للطلبة المعلمة لتتمكن من إعداد كتب أطفال المهد والدارجين مستخدماً في ذلك العديد من أشكال الكتب والموضوعات وفقاً لمدخل منتسوري مثل (كتب الأبيض والأسود، والكتب الحسية، والكتب اللوحية لموضوعات ترتبط بالحياة اليومية للطفل، وأشكال الأطفال حول العالم، والحيوانات المحيطة بهم، والمفاهيم الأساسية مثل التضاد والإنفعالات، وكتب الأغاني (ذات إيقاع سمعي وقافية).

تعريف البرنامج :

البرنامج التدريبي في البحث الحالي عبارة عن مجموعة المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية، لتدريب وتنمية مهارات الطالبات المعلمات ببرنامج الحضانه (أفراد المجموعة التجريبية) علي المهارات التربوية المتمثلة في معايير اختيار المضمون (المحتوي) الداخلي لبعض كتب أطفال المهد والدارجين القائم علي مدخل منتسوري من حيث المهارات التربوية والفنية والجمالية في الشكل والإخراج الفني، واستخدام الخامات المناسبة والأمنة لأطفال المهد والدارجين بما يتناسب مع خصائص نموهم وتطوره.

الفلسفة التربوية للبرنامج :

تشتق فلسفة البرنامج من مبادئ فلسفة منتسوري التي تعتمد على تنمية حواس أطفال المهد والدارجين وتطور نموهم البصري والسمعي والحركي وإعداد البيئة التربوية والأدوات التعليمية المتمثلة في الكتب لتناسب مع قدرتهم وتحفزهم على التعلم الفردي والإستقلالية، ويسعى البرنامج إلى اكساب الطالبة المعلمة العديد من المهارات المتنوعة (التربوية/ الفنية/ الجمالية/ التنفيذية/ الأمنية...) لتتمكن من إعداد كتب أطفال المهد والدارجين وفقاً لفلسفة ومبادئ منتسوري.

كما اعتمد البحث الحالي على نظريات التعلم الاجتماعي (الملاحظة – المشاركة) لبندورا والتي تقوم على ملاحظة المتعلم (الطالبة المعلمة) لما يقدم لها من مادة علمية بحيث يكون لها دور مشارك في عملية التعلم وهذا ما يعتمد عليه البرنامج الحالي في تعليم الطالبة المعلمة عن طريق ملاحظة بعض أشكال الكتب بكل خطواتها بداية من معايير وأسس الاختيار، إلى خطوات تنفيذها، وكيفية توظيفها .

أسس وضع البرنامج :

- أن يكون المحتوى مرتبط بمبادئ منتسوري لكتب أطفال المهد والدارجين.
- أن يتناسب محتوى البرنامج مع كل من قدرات وإمكانات الطالبة المعلمة من جانب، وخصائص أطفال المهد والدارجين (المتعلمين) من جانب آخر .
- أن تتنوع الخبرات التربوية والفنية المتضمنة البرنامج بما يشجع الطالبات المعلمات على إبراز ما لديهن من مهارات أدائية لإعداد كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري .
- أن تتيح أنشطة البرنامج الغرض لتحفيز الطالبة المعلمة على الابتكار والإبداع في إعداد الكتب لكل فئة عمرية على حدي .
- أن يحتوي البرنامج على أنشطة جماعية وتعاونية بين الطالبات المعلمات قائمة على تبادل الخبرات لتفعيل التعلم عن طريق الأقران .
- أن تتنوع الأنشطة بالبرنامج لتشجع الطالبة المعلمة على المشاركة الفعالة وتبادل الآراء والحوار والمناقشات بين أفراد المجموعة .
- أن يحتوي البرنامج على مهارات استخدام الخامات المناسبة لتنفيذ الكتب لأطفال المهد والدارجين .
- أن يكون البرنامج قائم على إكساب الطالبات المعلمات جميع المهارات العملية لإعداد كتب أطفال المهد والدارجين وفق مدخل منتسوري.

الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات للطالبة المعلمة لتتمكن من إعداد كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري، ومن خلال الهدف السابق يتم اشتقاق الأهداف التالية :

١. تنمية التذوق الفني والحسي الجمالي للطالبة المعلمة .
٢. تكوين اتجاهات إيجابية سليمة لدى الطالبة المعلمة نحو أطفال المهد والدارجين .

٣. تدريب الطالبة المعلمة على توظيف أنواع الكتب التي تم دراستها بصورة مناسبة لتعليم أطفال المهد والدارجين.
٤. التعود على الأخذ بأساليب الأمن والسلامة أثناء العمل .
٥. تدريب الطالبة المعلمة علي استخدام الخامات المناسبة للاقتصادية بطرق فنية وابتكارية .
٦. تنمية القدرات الابتكارية والإبداعية لدى الطالبات المعلمات من خلال رؤي جديدة مناسبة لخصائص أطفال المهد والدارجين .
٧. إكساب الطالبات حب البحث والقدرة على الابتكار وحل المشكلات .
٨. إكساب الطالبات المهارات الأدائية اللازمة لعمل كتب مناسبة لكل فئة عمرية من أطفال المهد والدارجين.

الأهداف الإجرائية للبرنامج :

أولاً: الأهداف المعرفية :

١. أن تميز الطالبة المعلمة بين خصائص نمو أطفال المهد والدارجين.
٢. أن تناقش فلسفة منتسوري لكتب أطفال المهد والدارجين.
٣. أن تحدد الطالبة المعلمة موضوعات الكتب التي تتناسب نمائياً مع أطفال المهد والدارجين.
٤. أن تبتكر الطالبة المعلمة أشكال جديدة في صفحات كتب أطفال المهد والدارجين .
٥. أن تصمم الطالبة المعلمة جميع صفحات الكتب بصورة تعتمد على حاستي البصر واللمس للطفل.
٦. أن تحدد الطالبة المعلمة الاختلافات الأساسية في كتب الأطفال حسب الفئة العمرية .

ثانياً: الأهداف المهارية :تتقن الطالبة المعلمة بعد التدريب ما يلي :

١. إتقان عمل كتب أطفال المهد والدارجين وفقاً للمعايير التربوية والمهارات الفنية المناسبة .
٢. إتقان مهارات اختيار الكتب المناسبة لأطفال المهد والدارجين وفقاً لفلسفة منتسوري.
٣. إتقان مهارات إخراج كتب أطفال المهد والدارجين بفنيات متحركة متنوعة تناسب الطفل .
٤. إستخدام بعض الأنشطة الحركية المناسبة لنمو الطفل داخل الكتب .
٥. إتقان تنفيذ الصفحات الداخلية لكتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين.
٦. إتقان إخراج الشكل الخارجي للكتاب بما يتناسب مع فئة الأطفال المقدمة لهم.
٧. إستخدام أساليب تعزيز متنوعة داخل الكتب وتبعاً لنموه .
٨. أن تستخدم الطالبة المعلمة مواد وخامات يتوافر فيها عوامل الأمن والسلامة في إعداد صفحات الكتب.

٩. أن تتقن الطالبة المعلمة مهارة اختيار المحتوى وفقاً لمبادئ منتسوري .
١٠. أن توظف الطالبة المعلمة الصور والرسومات المستخدمة في الكتاب من خلال الممارسات اليومية في حياة الطفل.

ثالثاً: الأهداف الوجدانية :

١. أن تتذوق الطالبة المعلمة القيم الفنية والجمالية في كتب أطفال المهدي والدارجيين.
٢. أن تكون الطالبة المعلمة اتجاه إيجابي نحو أطفال المهدي والدارجيين.
٣. أن تهتم الطالبة المعلمة بتحديث معلوماتها عن الكتب المناسبة لأطفال المهدي والدارجيين .
٤. أن تشعر الطالبة المعلمة بأهمية الكتب كمارسات يومية في حياة أطفال المهدي والدارجيين.
٥. أن تشارك الطالبة المعلمة زميلاتها في العمل الجماعي .
٦. أن تتعاون الطالبة المعلمة مع زميلاتها في تنفيذ الكتب بأنواعها المختلفة لأطفال المهدي والدارجيين .
٧. أن تتمكن الطالبة المعلمة بالعمل ضمن فريق وبث روح الجماعة .

محتوى البرنامج التدريبي :

لبناء محتوى البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

- تحديد خصائص أطفال المهدي والدارجيين بحيث يتناسب موضوعات الكتب مع قدراتهم وإمكانياتهم .
- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بإعداد كتب أطفال المهدي والدارجيين، وفلسفة منتسوري. مثل (Herr, Judy & others، ٢٠٢٢) و (Seldin, Tim، 2007)،

و

- (Zarybnisky، 2010) ، (Lillard, Paula Polk& other، 2008) ، (ليزا ليندي وآخر، ٢٠١٣)،
- (ياسمين، ٢٠١٣)، (Stephenson, Mayclin Susan، 2013)، (Davies, Simone، 2019)،
- (Daniels, Debora & others، 2021)، (Yayun Zhang and Chen Yu، 2022).

▪ إعداد البرنامج :

قامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبي للطالبات المعلمات، بحيث اشتمل على ١٢ إثني عشرة جلسة تدريبية مقسمة على ساعة محاضرة نظرية وساعتين ورش عمل، واستمر لمدة ٦ أسابيع على مدار يومين في الأسبوع وذلك بلغ إجمالي عدد ساعات البرنامج التدريبي ٣٦ ساعة ثم قامت الباحثة بعرض محتوى البرنامج (٢) على الأساتذة المحكمين والخبراء وكانت آراؤهم كمايلي :

١. ملائمة جلسات البرنامج لتحقيق الأهداف .
 ٢. ملائمة موضوعات الكتب لأطفال المهدي والدارجيين .
 ٣. مناسبة الخامات والمواد المستخدمة في تحقيق الأهداف .
 ٤. مناسبة أساليب التقويم المعدة لكل جلسة تدريبية .
 ٥. مناسبة الأنشطة المصاحبة داخل صفحات الكتاب لطبيعة أطفال المهدي والدارجيين .
- وكانت نسبة الاتفاق بين آراء السادة المحكمين على جلسات البرنامج التدريبي للطالبة المعلمة لإعداد كتب أطفال المهدي والدارجيين في ضوء مدخل منتسوري بلغت (95%)

وقامت الباحثة بتنظيم جلسات البرنامج بصورة إجراءات منهجية وخطوات مرحلية إعداد الكتب لكل فئة من فئات أطفال المهدي والدارجيين قيد البحث الحالي

وفيما يلي نموذج لإحدى أيام التدريب للطالبة المعلمة .

عنوان الجلسة التدريبية: كتب الأبيض والأسود اللوحية لأطفال المهد

الهدف العام: أن تتعرف الطالبة المعلمة على كتب الأبيض والأسود

اللوحية المناسبة لأطفال المهد وكيفية إنتاجها.

الأهداف الإجرائية:

- أن تتعرف الطالبة المعلمة على أنواع كتب الأبيض والأسود اللوحية للأطفال المهد.
- أن تتعرف على المفاهيم المقدمة بكتب الأبيض والأسود اللوحية لأطفال المهد.
- أن تحدد الطالبة المعلمة مواصفات كتب الأبيض والأسود اللوحية لأطفال المهد.
- أن تختار الطالبة المعلمة الموضوع المناسب لإنتاج كتب الأبيض والأسود اللوحية لأطفال المهد.
- أن تحدد الطالبة المعلمة أشكال كتب الأبيض والأسود اللوحية المناسبة لأطفال المهد.
- أن تستخدم الطالبة المعلمة تقنيات تصميم لإنتاج كتب الأبيض والأسود اللوحية لأطفال المهد.
- أن تستخدم الطالبة المعلمة المواد والخامات المناسبة للوحية لصنع كتب الأبيض والأسود لأطفال المهد.

الوسائل والأدوات المستخدمة :

- (داتا شو – صور وحيوانات وخطوط وأشكال هندسية – دبابيس مكتب آمنه – حروف مجسمة – كانسون أسود/ أحمر / أصفر - ناصبيان أو دوبليكس - مقصات – كتر -نموذج كتاب - أوراق ملونة- استيكر شفاف - مادة لاصقة، خيوط أو دبابيس لجمع الصفحات).

سير الجلسة

التهيئة: (١٥ دقيقة)

ويتم من خلال العصف الذهني بين الباحثة والطالبات المعلمات حول موضوع الجلسة، وما يتوقعونه من التدريب، ثم تقوم الباحثة بطرح سؤالاً على الطالبات ما كتب منتسوري المفضلة لأطفال المهد؟ وتستمع لإجاباتهم وتصوبها، وتشير إليهم أننا اليوم سنتعرف على كتب الأبيض والأسود لأطفال المهد وفقاً لمدخل منتسوري وكيفية تصميمها.

المحاضرة النظرية: ٦٠ دقيقة

- تبدأ الباحثة بشرح أهمية كتب الأبيض والأسود لأطفال المهد حيث تحفز تطور نموهم البصري، فالأطفال حديثو الولادة يرون الألوان بشكل محدود إما باللون الأبيض، أو الأسود أو الرمادي، ثم يتطور نموهم البصري في الشهر الثاني والثالث من حياتهم، فيميزون درجات الألوان المختلفة مثل الأحمر والأصفر والأخضر، ويبدأون التعرف على الأشياء عند بلوغه أربعة أشهر، لذلك فإن صممت منتسوري كتب الأبيض والأسود المناسبة لهم، والتي تدرجت إلى استخدام الألوان الأخرى (الأحمر، الأصفر، الأخضر) للأشكال والأنماط المختلفة التي تساعد على التركيز والانتباه والتدريب على حاسة



البصر لديهم، والتناسق بين اليد والعين لتشجيعهم على الإمساك واستكشاف الكتب بجميع أجزاء جسمهم.

- شرح مواصفات كتب الأبيض والأسود لأطفال المهد من حيث الموضوعات وكيفية اختيار المناسب منها للفئة العمرية المستهدفة، وحجم الكتب والخامات المستخدمة وعوامل الأمن والسلامة لكلا من التصميم والخامات المستخدمة في إنتاج الكتب.
- مراحل تصميم كتب الأبيض والأسود لأطفال المهد والإختلافات بينهم.
- ثم تعرض الباحثة (Power point) عن أنواع وأشكال كتب الأبيض والأسود التي يمكن تصميمها
- لأطفال المهد وفقاً لمنتسوري، وتعطي الفرصة للنقاش والحوار مع الطالبات بعد عرض البوربوينت .



فترة راحة: ١٠ دقائق

ورشة العمل: ٩٠ دقيقة

تبدأ الباحثة بعرض مجموعة من الصور ونماذج من كتب الأبيض والأسود أمام الطالبات، وتوضح خطوات تصميمها، كما تتناقش مع الطالبات الملمات في الخامات المستخدمة في صنع تلك الكتب وهل هي آمنة على الطفل أم لا ثم تقوم بتنفيذ بيان عملي أمام الطالبات بعمل صفحة من صفحات الكتاب وكيفية مراعاة الاحتياطات اللازمة عند استخدامها من جانب الطفل، ثم تقسم الطالبات الى ست مجموعات تضم كل مجموعة (٥) خمسة طالبات، وتطلب من كل مجموعة إختيار أحد المفاهيم (صغار الحيوانات- الخطوط هندسية- فواكه- وقت النوم- وجوه الأطفال- عالمي) وتصميم ست كتب باستخدام الخامات المناسبة لتنمية المفاهيم المختلفة لدى أطفال المهد.

وتشجع المجموعات أثناء الأداء وتعديل ما تراه من أخطاء أثناء سير العمل .

التقويم: تسأل المجموعة ماهي الاحتياجات الواجب مراعاتها عند تصميم كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري؟

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج :

وسائل تقويم البرنامج التدريبي :

يعد التقويم أحد مكونات البرنامج الرئيسية ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف ويقصد به أنه هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف المتضمنة البرنامج .

تقويم البرنامج التدريبي :

اتخذ التقويم أشكال متعددة :

- التقويم القبلي للتعرف على الخلفية التعليمية للطالبة المعلمة حول إعداد مجالات للفئات الخاصة من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي واستمارة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبات .
- التقويم المصاحب هو تقويم مستمر منذ بداية البرنامج حتى نهايته ويتم ذلك من خلال ملاحظة الطالبات المعلمات أثناء تنفيذ جلسات التدريب وممارستهم للأنشطة والتعرف على نقاط القوة والضعف لديهن .
- التقويم البعدي (النهائي) ويتمثل في إعادة تطبيق اختبار التحصيلي واستمارة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبات المعلمات للتعرف على مدى التقدم الذي حققته الطالبات ومقارنته بدرجاتهن قبل تطبيق البرنامج .

الخطوات الإجرائية للبحث :

قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية كما يوضحه الجدول التالي :

جدول (١٥) يوضح الخطوات الإجرائية للبحث

الإجراء	الهدف منه	عدد العينة	المكان	التاريخ
التجربة الاستطلاعية	التعرف على مدى ملائمة أدوات البحث والبرنامج التدريبي	١٠٠ طالبة من غير عينة البحث	داخل الكلية	من ٢٠٢٣/٢/١٠ ٢٠٢٣/٢/١٤
القياس القبلي	إجراء القياسات القبلية على عينة البحث الأساسية وحساب التجانس على أفراد المجموعة التجريبية	٣٠ طالبة معلمة عينة البحث	داخل الكلية	من ٢٠٢٣/٢/١٧ ٢٠٢٣/٢/١٨
تطبيق البرنامج التدريبي	تنفيذ برنامج التدريب مع الطالبات المعلمات لأعداد مجالات للأطفال ذوي الفئات الخاصة	٣٠ طالبة معلمة عينة البحث المجموعة التجريبية	داخل الكلية	من ٢٠٢٣/٢/٢٤ ٢٠٢٣/٤/٩
القياس البعدي	إجراء القياسات البعديّة على عينة البحث بعد تنفيذ البرنامج التدريبي	٣٠ طالبة معلمة عينة البحث	داخل الكلية	من ٢٠٢٣/٤/١٠ ٢٠٢٣/٤/١٦
القياس التتبعي	قياس متوسطات درجات الطالبات المعلمات على الاختبار التحصيلي واستمارة الملاحظة بعد مرور شهر من تنفيذ البرنامج	٣٠ طالبة معلمة عينة البحث المجموعة التجريبية	داخل الكلية	من ٢٠٢٣/٥/١٥ ٢٠٢٣/٥/٢٠

تم اختيار طالبات الفرقة الثانية بصورة عمدية نظراً لميلها :

- قيام الباحثة بالتدريس للطالبات بالفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٢ والذي ساعد بدوره على القيام بتطبيق البرنامج التدريبي عليهن .
- ثم إعداد أدوات البحث .
- تم تطبيق الاختبار التحصيلي واستمارة ملاحظة للمهارات الأدائية للطالبة المعلمة على عينة مماثلة وتطبق عليها نفس شروط العينة من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية .
- تم حساب المعاملات الإحصائية للاختبار التحصيلي واستمارة الملاحظة من (الصدق – الثبات) .

- تم تحديد عينة البحث الأساسية .
 - تم إجراء القياس القبلي على عينة البحث الأساسية .
 - تم تطبيق البرنامج التدريبي على الطالبات الملمات في ١٢ (إثنتي عشر اسبوع) على عينة البحث الأساسية بواقع يومين في الاسبوع، بحيث تكون الجلسة الواحدة مكونة – ساعة نظري وساعتين تطبيقات عملية يتخللها فترة راحة قصيرة، وقد وصل عدد أيام تطبيق البرنامج ٢٤ (أربع وعشرون يوم داخل كلية التربية للطفولة المبكرة بواقع (٣٦) ساعة تقريباً .
 - تم إجراء القياس البعدي للاختبار التحصيلي واستمارة ملاحظة الأداء للطالبات الملمات (عينة البحث الأساسية) .
 - تم إجراء القياس التتبعي للاختبار التحصيلي واستمارة ملاحظة الأداء للطالبات الملمات على عينة البحث بعد مرور مدة شهر .
 - تم إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي على أفراد عينة البحث لمعرفة أثر البرنامج .
 - عرض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في معالجة بيانات البحث الحالي واستخلاص النتائج وتفسيرها .

- المتوسط الحسابي - الوسيط - معامل الالتواء - الانحراف المعياري
- اختبار test لحساب دلالة الفروق - معامل الفاكرونباخ - التحليل العاملي.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول:

بنص الفرض الأول على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات الملمات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لإعداد بعض كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري لصالح القياس البعدي" .

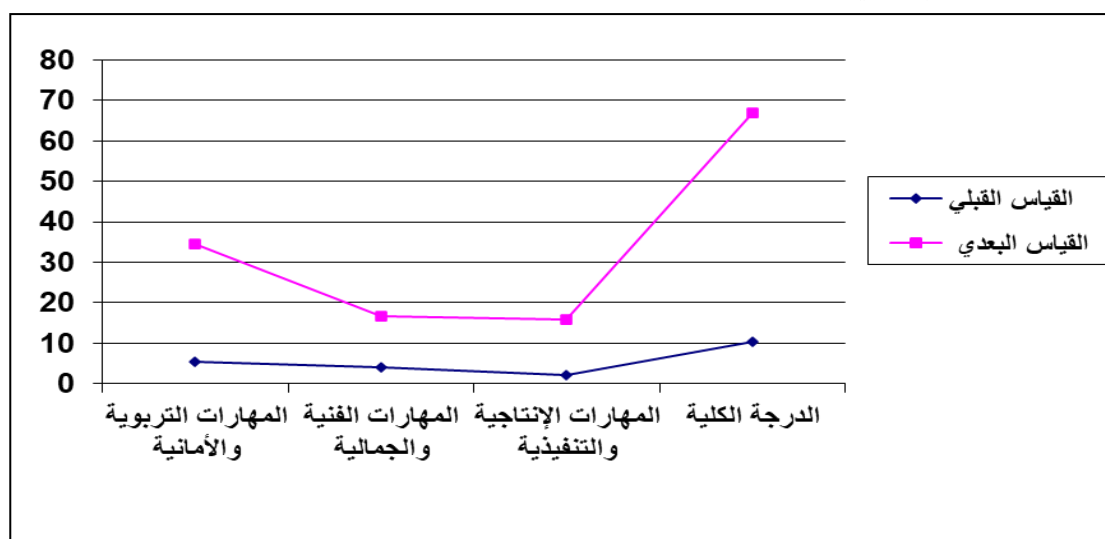
وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات الطالبات الملمات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية كما يتضح في جدول (16).

جدول (١٦) يوضح الفرق بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية حيث $n = 30$

المتغيرات	الفرق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	حجم التأثير	قوة التأثير
	م ف	م ج ح ف					
المهارات التربوية والأمانية	٢٩.١٦	٢.٧٣	٥٨.٥١	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٩٩	قوية
المهارات الفنية والجمالية	١٢.٦٣	٢.٠٠٨	٣٤.٤٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٩٥	قوية
المهارات الإنتاجية والتنفيذية	١٣.٧٣	١.٤١	٥٣.٢٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٩٩	قوية
الدرجة الكلية	٥٥.٥٣	٤.٩٣	٦١.٦٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٩٩	قوية

ت = ٢.٤٥ عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في أبعاد الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية (المهارات التربوية والأمانية – المهارات الفنية والجمالية – المهارات الإنتاجية والتنفيذية) والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي الخاص بأعداد كتب أطفال المهد والدارجين وفق مدخل منتسوري مقارنة بالقياس القبلي حيث بلغت قيم ت المحسوبة على التوالي (٥٨.٥١، ٣٤.٤٥، ٥٣.٢٥، ٦١.٦٧) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١.



شكل (١) يوضح متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية

وهذا يدل على تحقق صحة الفرض كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية كما يتضح في جدول (١٧).

جدول (١٧) يوضح نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
المهارات التربوية والأمانية	٥.٤٣	٣٤.٦٠	٨٤.٣%
المهارات الفنية والجمالية	٣.٩٣	١٦.٥٧	٧٠.٢%
المهارات الإنتاجية والتنفيذية	٢.٠٧	١٥.٨٠	٨٦.٨%
الدرجة الكلية	١٠.٤٣	٦٦.٩٠	٨٢.٩%

تحققت صحة الفرض الأول حيث توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية بعد التعرض للبرنامج التدريبي لإعداد كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري لصالح القياس البعدي.

كما يوضح جدول (١٧) يبين نسب التحسن الملحوظ في معدل تقدم الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي، حيث جاءت النتائج كالتالي المهارات التربوية والأمانية بنسبة ٨٤.٣% مقارنة بالقبلي، وكانت المهارات الفنية والجمالية نسبة التحسن ٧٠.٢% وأخيراً جاءت نسبة المهارات الإنتاجية والتنفيذية ٨٢.٨% بينما كانت الدرجة الكلية ٨٢.٩% وهي معدلات تحسن عالية.

وترجع الباحثة حدوث هذا التغير والتقدم إلى طبيعة البرنامج التدريبي القائم على مدخل منتسوري الذي تعرضت له الطالبات المعلمات حيث نالت قدراً عالياً من التدريب أثناء جلسات البرنامج على مبادئ منتسوري والمعارف المرتبطة بأنواع الكتب المناسبة لأطفال المهد والدارجين وأهميتها ومعاييرها، مما ساهم في فهمهم وإدراكهم للموضوعات المناسبة للأطفال، واكتسابهم المهارات (التربوية والأمانية، المهارات الفنية والجمالية، والتنفيذية والإنتاجية) لإعداد الكتب من خلال التطبيقات العملية والتجريبية باستخدام استراتيجيات منتسوري للتعلم الحسي التي تركز على الطفل والتنمية الطبيعية لمهاراته وتفاعله وإستقلاليته من خلال بيئات تعليمية منظمة ومرنة، وموضوعات الكتب المناسبة لإحتياجاتهم وخصائصهم النمائية، وبذلك فأصبح بعد التدريب أكثر فاعلية وقدرة على:

- تصميم كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين لدعم عمليات التعلم المبكر والتوافق مع مراحل التطور المعرفي والحسي ودعم مشاركتهم البصرية والإدراكية، بإنتاج كتب صغيرة الحجم آمنة لتناسب حجم يد الطفل ليتمكن من تداولها بيديه وإستكشافه لصفحاتها وتقليبها، والنظر إلى تصميماتها البسيطة ذات الخلفيات غير المزدحمة والصور الواضحة والتخطيطات البسيطة المنفردة المعزولة لمنع الإفراط في التحفيز وتعزيز التركيز على الموضوع الأساسي.
- التركيز في اختيار موضوعات الكتاب على مفاهيم الحياة الواقعية ونماذج منها ترتبط بخبرات الأطفال اليومية والطبيعة المحيطة بالطفل وكذلك الموضوعات المرتبطة بالثقافات المتعددة ونشر

- السلام مما يساعد أطفال المهد والدارجين على التواصل مع العالم من حولهم، مثل كلماتي الأولى، أطفال حول العالم، ابتسم، حمامي الأول، صغار الحيوانات أو الأيدي أو العالم من حولي).
- الإعتماد على الصور الواقعية والرسوم التوضيحية والصور الفوتوغرافية والطبيعة والتي يتم تصويرها بطريقة واضحة ودقيقة.
 - اختيار الألوان الزاهية المتباينة وألوان الطبيعة التي يتم اختيارها بعناية لتجنب السطوع أو التباين المفرط، وتسلط الضوء على العناصر الرئيسية للصور أو النص، وتجنب الإفراط في استخدام الألوان النابضة بالحياة التي قد تشتت انتباه الطفل.
 - اختيار واستخدام الخامات المناسبة في صناعة كتب أطقال المهد والدارجين لتتحمل التسنين وسهولة الغسيل والنظافة مثل (الفينيل والورق المقوي والقماش) واستخدام ألوان آمنة علي الطفل عند وضع الكتاب بفمه.
 - اختيار اللغة المناسبة لأطفال المهد والدارجين فتضع نص مبسط مرتبط بشكل مباشر بالصور الموجودة على الصفحة يتمثل في كلمة أو كلمتين لأطفال الدارجين، كما تكرر الكلمات، وتعد الطالبة المعلمة الكتب ذات القافية أو الإيقاع السمعي لهم، لدعم تطور نموهم اللغوي والبصري، وتشجيعهم على ربط الكلمات بالتمثيل المرئي للأشياء، مما يدعم اكتسابهم اللغة وتنمية معرفتهم المبكرة بالقراءة والكتابة.
- ويتفق ذلك مع تأكيد منتسوري على الإدراك الحسي ودعم التطور المعرفي ومهارات التركيز للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتصميم الكتب وفقاً لمبادئ صقل حواسهم وتحسين فهمهم للعالم من حولهم من خلال معلومات بصرية ونصية واضحة ومباشرة، وخلفيات بسيطة ومحيدة، تشجع الأطفال على التركيز وفهم الارتباط المباشر بين النص والصور.
- (Montessori, M., 2015, 19-20), (Lillard, A. S., 2017, 107), (Edwards, 2020, 156), (Reese, C., 2024, 22-24).

كما ترجع النتيجة إلى الأساليب التدريبية التي استخدمتها الباحثة في البرنامج وإعطاء الجلسات النظرية لتزويد الطالبة المعلمة بالمعلومات الخاصة بكل مهارة حول إعداد كتب أطفال المهد والدارجين، وفقاً لإحتياجات الأطفال ومشاركتهم ومساعدتهم علي المعالجة البصرية خاصة لأطفال المهد، وتوفير التجارب الملموسة الواقعية بالكتب مستخدمين الرسوم التوضيحية الواقعية للحيوانات والنباتات والأشياء اليومية لتعزيز التعرف على العالم الطبيعي وفهمهم. (Patrizi, E., 2024, 24-26)

وكذلك إجراء العديد من الحوارات والمناقشات بين الباحثة والطالبات المعلمات ساعد على ابتكار العديد من الحلول والفنيات غير تقليدية في إخراج صفحات الكتب للأطفال، فضلاً عن إتاحة الفرص للتعليم التعاوني لمجموعات الطالبات من خلال طرح مجموعة من المهام لمجموعة العمل الصغيرة داخل ورش العمل للانتهاء من الأعمال والمهام المطلوبة منهن إدائها معاً. ومن أبرز الأساليب التي اعتمدت

عليها الباحثة في تدريب الطالبات هي إستراتيجية البيان العملي التي تقوم على عرض وشرح خطوات عمل أمام جموع الطالبات أي الأداء العملي أمامهن وتسلسل ما يجب القيام به وكيفية تنفيذه بشكل عملي . وفي هذا الصدد تشير الباحثة إلى إعطاء التدريبات للطالبات المعلمات في جلسات البرنامج لأطفال المهد والدارجين والاختلاف كان في الموضوعات والصور المستخدمة والحجم وطريقه إخراجها من حيث المحتوى فيتم التركيز على التطور البصري واستخدام الألوان والخطوط المتباينة لطفل المهد، بينما يتم التركيز على التفاعل الحسي الإدراكي للأطفال الدارجين، كما أكتسبن مهارة توفير البيئة المحققة لمبادئ منتسوري الستة وهي (الحرية، والنظام، والطبيعة، والجمال، والجو العام، والحياة). ويتفق ذلك مع دراسة (Zarybnisky, 2010)، وبذلك يتأكد صحة الفرض الأول

الفرض الثاني:

بنص الفرض الثاني على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استمارة ملاحظة المهارات الأدائية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لإعداد بعض كتب أطفال المهد والدارجين في ضوء مدخل منتسوري لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استمارة ملاحظة المهارات الأدائية كما يتضح في جدول (18).

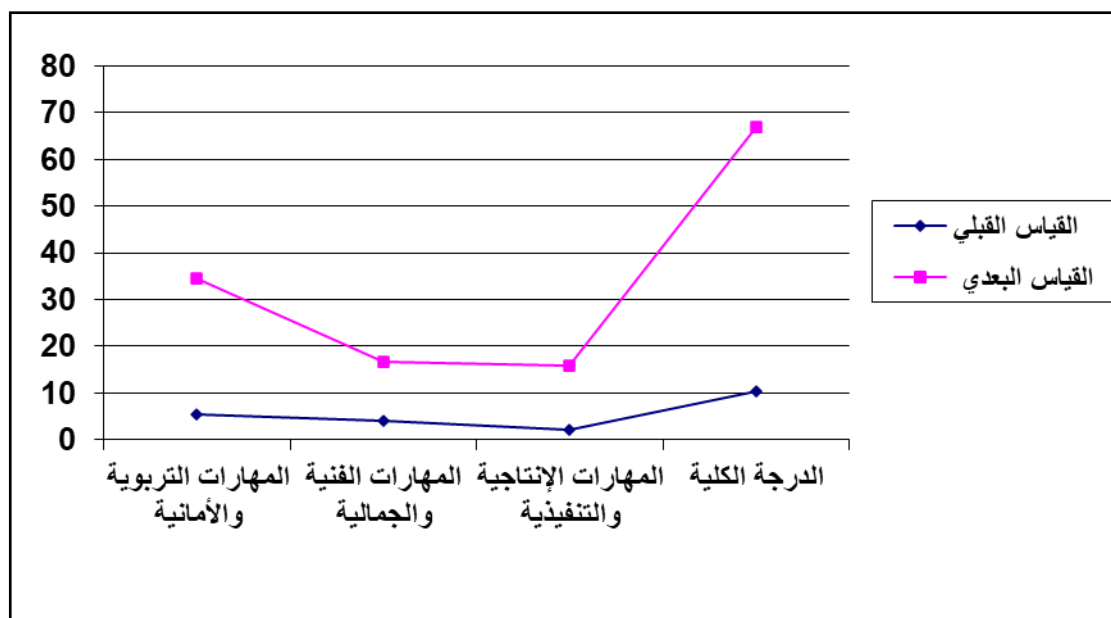
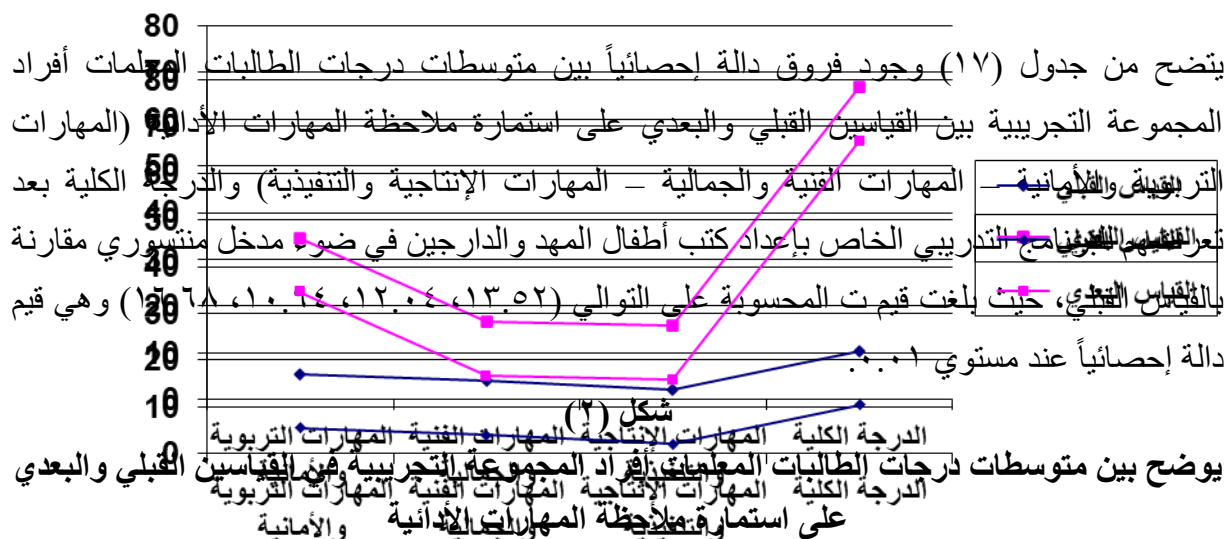
جدول (18)

الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على استمارة

ملاحظة المهارات الأدائية حيث $n = 30$

المتغيرات	الفرق القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	حجم التأثير	قوة التأثير
	م ف	مج ح					
المهارات والأمانية	١٧.١٣	٦.٩٣	١٣.٥٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٦	قوية
المهارات والجمالية	١٧.٨٣	٨.١١	١٢.٠٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٣	قوية
المهارات والتنفيذية	١٦.٣	٨.١٥	١٠.٩٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨١	قوية
الدرجة الكلية	٥١.٢٦	١٦.٨٢	١٦.٦٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٩١	قوية

ت = ٢.٤٥ عند مستوى ٠.٠١



كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على استمارة ملاحظة المهارات الأدائية كما يتضح في جدول (١٨).

جدول (١٨)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على استمارة ملاحظة المهارات الأدائية

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
المهارات التربوية والأمنية	٣٠.٦٧	٤٧.٨٠	٣٥.٨٣%
المهارات الفنية والجمالية	٣١.٩٣	٤٩.٧٧	٣٥.٧٢%
المهارات الإنتاجية والتنفيذية	٣١.٠٠	٤٧.٣٠	٣٤.٤٦%
الدرجة الكلية	٩٣.٦٠	١٤٤.٨٦	٣٥.٣%

يوضح جدول (١٨) نسب التحسن الملحوظ في معدل أداء الطالبات المعلمة بعد تعرضهن للبرنامج التدريبي على بنود استمارة الملاحظة في المهارات الأدائية (التربوية والأمنية/ الفنية والجمالية/

الإنتاجية والتنفيذية والدرجة الكلية، حيث جاءت النتائج على التوالي كالتالي (٣٥.٨٣٪، ٣٥.٧٢٪، ٣٤.٤٦٪، ٣٥.٣٪) وهي معدلات تحسن عالية. وترجع الباحثة ذلك إلى جلسات البرنامج التي أتاحت للطلّابات المعلّمت الفرص في تنمية قدراتهن على النحو التالي فيما يخص المهارات التربوية والأمانية تمكنت الطالبة المعلّمة من وضع تخطيط الإطار العام للكتاب وفقاً لأعمار الأطفال (المهد والدارجين) واهتماماتهم وكذلك إجابة اختيار المحتوى لموضوعات الكتب التي تعتمد على استخدام الإدراك الحسي البصري للمواقف المرتبطة بالحياة اليومية للطفل والعالم المحيط به، والحرص على تصميم صفحات الكتاب قائمة على الممارسة والأداء والمشاركة من جانب الأطفال وهذا يتفق مع ما أشارت إليه منتسوري أن التعلم من خلال الاستكشاف الحسي يشجع على الاستقلالية والتعلم الذاتي مما يساعد في تطوير الفهم العميق والقدرة على التطبيق العملي للمفاهيم، حيث أن التعلم العملي الذي توفره طريقة منتسوري يعزز من قدرتهن على تصميم مواد تعليمية تفاعلية تستجيب لحاجات الأطفال الفعلية.

(Montessori, 2015, p. 52)

وبهذا فإن البرنامج التدريبي المبني على فلسفة منتسوري يسهم بشكل كبير في تقديم تجربة تعليمية شاملة للطلّابات المعلّمت، مما يمكنهن من تطوير مهارات تربوية، فنية وجمالية متقدمة. هذه المهارات ضرورية لإعداد مواد تعليمية مثل كتب الأطفال التي تعزز من تجربة التعلم للأطفال الرضع والدارجين وتشجع على تطوير مهاراتهم المعرفية والحسية.

إما بالنسبة للمهارات الفنية والجمالية فقد استطاعت الطلّابات المعلّمت من استخدام وتوظيف الألوان داخل كتب أطفال المهد والدارجين بصورة توضح المعنى وتقربه للطفل وفقاً للطبيعة، كما أنها اهتمت بالخامات المناسبة لأعمار الأطفال من حيث المتانة وسهولة التنظيف ومناسبة حجمها ليد الطفل لتنمية الإدراك الحسي البصري الحركي للطفل.

وهذا يتفق مع ما أشارت دراسة جونسون وجونسون (Johnson & Johnson, 2019, p. 78) بأن تنمية القدرات التعليمية والفنية لا تعزز فقط مهارات الطلاب المعلمين، بل تحسن أيضاً من جودة المواد التعليمية التي يتم إنتاجها، مما يؤدي إلى تحسينات في عملية التعلم لدى الأطفال.

أما بالنسبة للمهارات التنفيذية والإنتاجية فهناك تحسن ملحوظ في أداء الطلّابات المعلّمت فيما يخص تنفيذ صفحات الكتب حيث تنوعت الطالبة المعلّمة في تقديم كتب الأبيض والأسود والكتب اللوحية للأطفال المهد التي تحتوي على صور الأطفال الحقيقية، وصور من حياة الأطفال اليومية، والكتب القماشية التي تحتوي على ملابس مختلفة ومفاهيم متنوعة تقدم للأطفال وتساعدهم على الاستكشاف.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من أمل سويدان وآخرون (٢٠١٦)، دراسة رانيا وجيه (٢٠١٧)، دراسة هند سليمان (٢٠٢١)

ومن هذا يتضح بصورة لا شك فيها أن البرامج التدريبية واستخدامها لتنمية المهارات الأدائية للطلّابات المعلّمت تحسن من هذه المهارات بالفعل لديهن وترتقي بمستوى أدائهن لإجابة تصميم

موضوعات الكتب وإخراجها فنياً وبصورة جمالية مناسبة مع طبيعة الأطفال المستهدفين بها وبذلك يتأكد صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث:

ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على كل من الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية واستمارة الملاحظة للمهارات الأدائية بعد التعرض للبرنامج التدريبي لإعداد كتب أطفال المهد والدارجين.

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية كما يوضحها الجدول (١٩).

جدول (١٩)

الفرق بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على الاختبار التحصيلي واستمارة الملاحظة للمهارات الأدائية ن = ٣٠

المقاييس	المتغيرات	الفرق بين القياسين القبلي والبعدي		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		م ف	م ح ف			
الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية	المهارات والأمانية	٠.٢	٢.٣	٠.٤٦	غير دالة	-
	المهارات الفنية والجمالية	٠.٨	٢.٠٢	٢.١٦	غير دالة	-
	المهارات الإنتاجية والتنفيذية	٠.١٠	٢.٢٤	٠.٢٤	غير دالة	-
الدرجة الكلية		١.١	٤.٦٨	١.٢٨	غير دالة	-
استمارة الملاحظة للمهارات الأدائية	المهارات والأمانية	٠.١٠	١١	٠.٠٥	غير دالة	-
	المهارات الفنية والجمالية	٠.٧٦	١٠.٨	٠.٣٨	غير دالة	-
	المهارات الإنتاجية والتنفيذية	١.٠٣	١٠.٦	٠.٥٢	غير دالة	-
الدرجة الكلية		١.١	٤.٦٨	٠.٠٩	غير دالة	-

ت = ٢.٤٥ عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول السابق رقم (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على الاختبار التحصيلي واستمارة ملاحظة المهارات الأدائية للطالبات المعلمات وترجع الباحثة استمرار أثر البرنامج التدريبي إلى جلسات البرنامج ومحتوى التدريبات إلى جلسات البرنامج ومحتوى التدريبات العملية التي تلقها الطالبات من تنوع في الأساليب والاستراتيجيات العمل داخل المجموعات في تصميم موضوعات الكتب المتنوعة وإتاحة الفرص لهن للتفكير والإبداع والتنافس فيما بينهم لإظهار أفضل التصميمات مناسبة للأطفال والمحتوى فضلاً عن قيام الطالبات بعد الانتهاء بتجريب بعض صفحاتها مع فئة من الأطفال المستهدفين أما أطفال المهد لمعرفة مناسبة محتوى الكتب من موضوعات جاذبة لهم، وفنية الإخراج مناسب أم لا لإمكانية إجراء بعض التعديلات قبل الإخراج النهائي ، وهذا كله

أدى إلى بقاء أثر التعلم وحدوث عدم فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي وتخلص الباحثة إلى تحقق صحة الفرض الثالث من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على الاختبار التحصيلي واستمارة ملاحظة للمهارات الأدائية.

في هذا الفرض، نحلل النتائج التي لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات في القياسين البعدي والتتبعي فيما يتعلق بالاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية واستمارة الملاحظة للمهارات الأدائية بعد التعرض لبرنامج تدريبي موجه لإعداد كتب للأطفال الرضع والدارجين في ضوء مدخل منتسوري.

من خلال هذه النتائج، يمكن القول بأن البرنامج التدريبي قد نجح في تحقيق تأثير مستدام على مهارات الطالبات المعلمات، مما يدل على أهمية استمرارية وجودة البرامج التدريبية التي تتبع نهج منتسوري بالتعلم من خلال التجربة ونظرية التعلم الاجتماعي (الملاحظة – المشاركة) لبندورا في تعليم الطالبة المعلمة عن طريق ملاحظة بعض أشكال الكتب بكل خطواتها بداية من معايير وأسس الاختيار، إلى خطوات تنفيذها، وكيفية توظيفها، وتعزيز التعلم المستقل والمستدام للطالبات المعلمات في مجال تربية الأطفال الرضع والدارجين. ويتفق هذا مع كل من منتسوري (Montessori، ٢٠١٥)، وجونسون وتومسون (Johnson & Thompson, 2022, p. 138).

نتائج البحث:

- من خلال البحث الحالي تحققت جميع الفروض وكانت نتائج البحث كالآتي:
- دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد عينة المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي للمهارات الأدائية.
 - دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات أفراد عينة المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على استمارة ملاحظة المهارات الأدائية.
 - نسبة التحسن في الاختبار التحصيلي واستمارة ملاحظة للمهارات الأدائية للطالبات المعلمات أفراد عينة البحث بالنسبة للقياس البعدي أعلى من القياس القبلي.
 - ثبات نسبة التحسن في الاختبار التحصيلي واستمارة ملاحظة المهارات الأدائية بعد التطبيق بفترة زمنية قدرها ٣٠ يوماً.

الاستخلاصات:

- في ضوء نتائج البحث تم استخلاص مايلي:
- التأكيد على أهمية استخدام كتب منتسوري لأطفال المهد والدارجين وتأثيرها الإيجابي في اندماجهم وتعليمهم داخل مؤسساتهم التعليمية.

- استخدام الأشكال المتنوعة لتصميم كتب أطفال المهد والدارجين وفقاً لمعايير منتسوري المحددة للطالبة المعلمة كان له أثر فعال في إنتاجهن.
- ضرورة توفير الخامات المناسبة والأمنة اللازمة للطالبة المعلمة لتطبيق المهارات التي اكتسبتها لإعداد كتب أطفال المهد والدارجين بأنواعها المختلفة في ضوء مدخل منتسوري.
- توفير زيارات تربوية للحضانات لتحديد سمات أطفال المهد والدارجين عن قرب قبل بداية عمل الكتب لهم.

التوصيات والبحوث المقترحة:

- في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي :
- ١- ضرورة الاهتمام بتصميم كتب أطفال المهد والدارجين بأنواعها المختلفة للموضوعات المرتبطة بالطفل وبيئته والطبيعة المحيطة به بنفس فنيات اخراجها وطباعتها.
- ٢- عقد دورات تدريبية لتنمية مهارات معلمات أطفال الحضانة لعمل كتب تعليمية مجسمة تبعا للفئة العمرية للطفل.
- ٣- برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لعمل كتب أطفال المهد والدارجين القائمة على الألعاب التفاعلية.
- ٤- أثر استخدام الطالبة المعلمة لكتب أطفال المهد والدارجين على تنمية الجوانب النمائية.
- ٥- برنامج مقترح لتنمية وعي الاسرة ومعلمات أطفال الحضانة بدور الكتب في تعليم الأطفال داخل الحضانات.

المراجع

- ١- احمد عنتر (٢٠١٥) تنمية المهارات الحسية باستخدام أدوات منتسوري وأثره في تحسين الانتباه وخفض الاضطرابات السلوكية لدي الاطفال ذوي الاعاقة العقلية القابلين للتعليم. رسالة دكتوراة. كلية رياض الاطفال. جامعة القاهرة.
- ٢- أمل عبد الفتاح سويدان، وحسن حسيني جامع، ونيفين عازر صليب (٢٠١٦) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إنتاج واستخدام الكتب القماش التعليمية للطالبة معلمة المعاقين عقلياً، مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية-، ع٢٧ أبريل ٢٠١٦، ص ٢٨٣-٣٠١
- ٣- إيفا إيسا (٢٠١٧) ترجمة تغريد أبوطالب ولينا إبراهيم، مدخل إلى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، () ، وأحلّ م خوندنه. عمان، مكتبة دار الفكر.
- ٤- جيهان محمود السيد (٢٠١١). كتب الأطفال الصادرة في مصر في القرن التاسع عشر "دراسة تحليلية"، دار الثقافة العلمية، الأسكندرية.
- ٥- داليا جمال سليمان (٢٠١٧). التكامل بين الأسرة والحضانة وعلاقته بالنمو اللغوي للطفل من (٢-٤ سنوات)، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ع٢٥، يناير، ص ٦٠٧-٦٦٣

- ٦- رانيا وجيه حلمي (٢٠١٧) برنامج قائم على توظيف الكتب التفاعلية لتنمية مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الحضانة، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ٢٧٤، الجزء الأول، سبتمبر، ص ص ٢٥٣-٣٠٢
- ٧- سامي عريفج، ومنى ابوظة (٢٠٠١). برامج طفل ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان.
- ٨- سماح عبد الفتاح مرزوق (٢٠١٤). دور بيئة الحضانة في إكتساب الأطفال بعض مهارات الإدراك البصري_ دراسة ميدانية-، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة إسكندرية، ع ٦ (٢٠)، ص ص ٢١٥-٢٥٨
- ٩- شيماء محمد شندي (٢٠١٥) برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة باستخدام طريقة منتسوري لدي طفل الروضة. رسالة دكتوراة. كلية رياض الاطفال. جامعة القاهرة.
- ١٠- كمال الدين حسين (٢٠١٠). أدب الأطفال المفاهيم...الأشكال...التطبيق، دار العالم العربي، القاهرة
- ١١- ليزا فنا دير ليندي (٢٠١٠). ماريا منتسوري في البيت العربي، مكتبة دار الحلم، القاهرة.
- ١٢- ليزا ليندي وسلفيا عبيد (٢٠١٣). الحياة العملية – تطبيقات على منتسوري مرحلة ما قبل المدرسة، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ١٣- ماريا منتسوري (٢٠١٤). الطفل والمجتمع والعالم، ترجمة خالد دويك، القاهرة، دار الكلمة للنشر والتوزيع
- ١٤- محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠١): نظريات النمو (علم نفس النمو) ، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق
- ١٥- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١١). المكتبة والطفل، ط٣، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ١٦- محمد متولي (٢٠١٥). مدخل منتسوري وأثره في اكساب بعض مهارات الحياة العملية لدي طفل الروضة من قبل وجهة نظر الأمهات. المجلة العلمية السعودية، ٣١ (٤)، ٣٦٣-٣٩٦
- ١٧- نعمه حسن عبد الدايم عبد الجليل، وعبد الرحيم أحمد أحمد سالمه، ونجلاء محمد فارس ، وأحمد محمد أحمد عباس (٢٠١٦). إعداد كتاب إلكتروني لتنمية مهارات التفكير البصري والوعي البيئي لدى أطفال الروضة ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، العدد ٧ (٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني)، المجلد ٢٠١٦، ص ص ١٩١-٢٢٩
- ١٨- هند سليمان عبد ربه محمد (٢٠٢١). برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لإنتاج الكتب التفاعلية لتنمية بعض الجوانب العقلية المعرفية لطفل الحضانة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- ١٩- هند محمد عبد الرحمن (٢٠٢١). مهارات إنتاج الكتب الإلكترونية التفاعلية لمعلمات رياض الأطفال، بحث منشور بمجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، ع ١٧، ج ١، يناير، ص ص ١٠٣-١٢٢
- ٢٠- ياسمين فاروق (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام أنشطة منتسوري في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدي الاطفال التوحيدين. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.

- 21- Johnson, L., & Thompson, H. (2022). "Constructivist approaches in educational practice". **Contemporary Educational Psychology**, 67(1), 138.
- 22- Smith, J. A., & Roberts, N. K. (2019). "Long-term effectiveness of experiential learning programs". **Journal of Educational Psychology**, 111(3), 112.
- 23- Bader, B. (2013): American picture books from Noah's Ark to the Best within, New York, Macmillan.
- 24- Isaac, Barabara (2015), Bringing the Montessori approach to your early years practice. Routledge. New York.
- 25- Bayer, Angela M.; Meghan K. Erkel; Vicky F. Abregu del Pino. (2019). Exploring the Literacy Habits of Caregivers with Young Children Ages 11–25 Months Old in Lima, Peru: A Pilot Study for the LIBRE Project, *Early Childhood Education Journal*, Jul 3;47(6):731–741. doi: 10.1007/s10643-019-00954-4
Available at: <https://link.springer.com/article/10.1007/s10643-019-00954-4>
- 26- Bus, A. G., van Ijzendoorn, M. H., & Pellegrini, A. D. (1995). Joint book reading makes for success in learning to read: A meta-analysis on intergenerational transmission of literacy. *Review of Educational Research*, 65(1), 1-21. Available at: <https://doi.org/10.3102/00346543065001001>
- 27- Clemer, Christina (2019). Montessori-inspired books for newborns to 6-year-olds. <https://www.mother.ly/shop/best-montessori-books-for-kids>
- 28- Daniels, Debora; Salley, Brenda; Walker, Corinne, and Bridges, Mindy (2021). Parent book choices: How do parents select books to share with infants and toddlers with language impairment? *Journal of Early Childhood Literacy*, 0(0) 1–29, 2021, sagepub.com/journals-permissions, doi: 10.1177/1468798420985668.
- 29- Davies, Simone (2019) *The Montessori Toddler: A Parent's Guide to Raising a Curious and Responsible Human Being* (The Parents' Guide to Montessori, 1), Workman Publishing Company, U.S.A.
- 30- Dogru, S. S. (2015). Efficacy of Montessori education in attention gathering skill of children, *Academic Journals*, 10(6), 733-738. Available at: <https://doi.org/10.5897/ERR2015.2080>
- 31- Edwards, C. P. (2020). Montessori education and its scientific basis. In D. C. Phillips (Ed.), *Encyclopedia of Educational Theory and Philosophy* (pp. 155-158). SAGE Publications, Inc.

- 32- Girolametto, L., Pearce, P. S., & Weitzman, E. (1996). Interactive focused stimulation for toddlers with expressive vocabulary delays. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 39(6), 1274-1283. Available at: <https://doi.org/10.1044/jshr.3906.1274>
- 33- Lillard, A. S. (2017). *Montessori: The science behind the genius* (3rd ed.). Oxford University Press.
- 34- Lillard, Paula Polk & Jessen, Lynn Lillard, (2008). *Montessori from the Start: The Child at Home, from Birth to Age Three*, schocken books, Knopf Doubleday Publishing Group, New York, U.S.A.
- 35- Minsun Shin (2021) Exploring multisensory experiences in infants' learning and development in the childcare classrooms, *Early Child Development and Care journal*, 191:13, 2116-2127, Available at: <https://doi.org/10.1080/03004430.2019.1695127>
- 36- Mol, S. E., Bus, A. G., de Jong, M. T., & Smeets, D. J. (2008). Added value of dialogic parent-child book readings: A meta-analysis. *Early Education and Development*, 19(1), 7-26. Available at: <https://DOI:10.1080/10409280701838603>
- 37- Momin, H. A. (2012). *Why Montessori: A Parent's Perspective*. Master Of Education. University Of Houston. U.S.A.
- 38- Montessori, M. (2015). *What You Should Know about your child* Translated by: Neckles Naseem Salameh. Issue2, Cairo, Kalemah press.
- 39- Montessori, M. (2018). *The Secret of Childhood*. New York, NY: Ballantine Books.
- 40- Murray, A. (2012). Public knowledge of Montessori education. *Montessori Life*, 24(1), 18-21 Available at: <https://eric.ed.gov/?id=EJ975091>
- 41- Guyton, Gabriel (2010) NAEYC. (Young children – using Toys to support infant- toddler learning and development. Available at: <https://educate.bankstreet.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1006&context=faculty-staff>
- 42- Nasser, Samiya & el. (٢٠٢١). What is the Importance and Impact of Illustrations in Children's Books, An investigation into children's responses to illustrations. *Arab Journal for Scientific Publishing (AJSP)*, Available at: <https://ajsp.net/research/Samiya.pdf>

-
- 43-Patrizi, E. (2024). An Educational and Social 'Bottom-up' Reform. Histories of Education and Reform, 23(2), 24-26. Available at:
Published online: <https://doi.org/10.1007/s10643-019-00954-4>
- 44- Rachael, levy; Boardman, Karen.(٢٠١٩) "Early Years" An International Research Journal, 17 Apr, Available at:
<https://doi.org/10.1080/09575146.2019.1605336>
- 45- Reese, C. (2024). Reese Brings Black Artists to Storybooks. Kirkus Feature Articles and Interviews, 2(3), 22-24
- 46- Schilling, K. (2011). Montessori Approach to Teaching/Learning And Use Of Didactic Materials. Education Graduate Symposium At The University Of Manitoba On March 4, 2011 .
- 47- Seldin, Tim (2007). How to Raise an Amazing Child the Montessori Way, Dorling Kindersley, A Penguin Company, London.
- 48- Sénéchal, M., Cornell, E. H., & Broda, L. S. (1995). Age-related differences in the organization of parent–infant interactions during picture-book reading. Early Childhood Research Quarterly, 10(3), 317-337. Available at:
[https://doi.org/10.1016/0885-2006\(95\)90010-1](https://doi.org/10.1016/0885-2006(95)90010-1)
- 49-Stephenson, Mayclin Susan (2013): The Joyful Child Montessori, Global Wisdom for Birth To Three, Michael Olaf Montessori Company; Second Edition, U.S.A.
- 50-Yayun Zhang and Chen Yu(٢٠٢٢) . Examining Real-time Attention Dynamics in Parent-infant Picture Book Reading, Published in Annual Meeting of the Cognitive Science Society, Available at:
https://yayzhang.github.io/mypage/pub/2022_Zhang_CogsciPro_book.pdf
- 51-Zarybnisky, E. M. (2010). A Ray of Light: A Mixed-Methods Approach To Understanding Why Parents Choose Montessori Education. Doctor Of Education. University Of Nebraska